فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين ٢٠٠٨/٤/٢٨ العدد: ١٠٦٣

الخبر الرئيسي

مجزرة دامية ينفذها الاحتلال في بيت حانون.. استشهاد سبعة بينهم أربعة أطفال ووالدتهم

... ص ٤

أبرز العناوين

عباس يؤيد الحوار شرط قبول حماس للمبادرة اليمنية: المفاوضات سترتكز على حدود ٦٧

عبد ربه يتهم "إسرائيل" بالسعي لإبرام "اتفاق رف" مع الفلسطينيين

الرجوب: مجموعة معزولة محاصرة في "فتح" حاولت افتعال أزمة مع "حماس"

"فتح" في لبنان تنفي أنباء عن مخطط لاغتيال عباس زكي

تقرير للبنك الدولي يبين أن "إسرائيل" تعرقل النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية

مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين: "إسرائيل" وطن الشعب اليهودي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: 644 303 1 961+ | تلفاكس: 643 303 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. عباس يؤيد الحوار شرط قبول حماس للمبادرة اليمنية: المفاوضات سترتكز على حدود ٦٧ ٥
٣. عباس متشائم بشأن احتمالات السلام.. و"إسرائيل" لن تقبل بحق العودة ولا بتقسيم القدس ٦
٤. عبد ربه يتهم "إسرائيل" بالسعي لإبرام "اتفاق رف" مع الفلسطينيين ٦
٥. النائب الغول: عباس أفنى حياته في تقديم التنازلات ومازال يأمل بالوعود المخادعة ٧
٦. تقرير إخباري: هل يستبدل عباس إعلان الدولة لصالح مرحلة تأسيس مفتوحة ٧
٧. فياض يرى في تحسن الوضع الأمني تعزيزاً للصمود وتطويراً للاقتصاد ٨
٨. هنية ينهي مشاورات لتوسيع حكومته قبل عرضها على التشريعي ٨
٩. الأحمد: عدم التزام حماس بالدستور وعدم اعترافها بالشرعية وراء فشل المبادرة اليمنية ٩
١٠. دفعة ثالثة من "لم الشمل" للفلسطينيين تعلن الأسبوع المقبل ٩

المقاومة:

١١. الرجوب: مجموعة معزولة محاصرة في "فتح" حاولت افتعال أزمة مع "حماس" ٩
١٢. نبيل عمرو: "فتح" لن ترسل وفداً لها للقاهرة والرئيس كلفني بمتابعة الجهود المصرية ١٠
١٣. الزهار: لا خلافات بين "حماس" و"الجهاد" على التهدئة ١٠
١٤. مروان البرغوثي: هناك حوار داخل السجن برأب الصدع الفلسطيني ١١
١٥. "كتائب الأقصى": لن نعترف بتهدئة ليست محل إجماع وطني ١١
١٦. البردويل: إذا لم تقبل "إسرائيل" بالتهدئة مصر ملزمة بفتح معبر رفح ١١
١٧. حواتمة: نحن مع التهدئة الشاملة والمتبادلة والمتزامنة ١٢
١٨. محمد زال: اشتراط عباس "تنفيذ" المبادرة اليمنية يعني تهربه من الحوار ١٢
١٩. "فتح" في لبنان تنفي أنباء عن مخطط لاغتيال عباس زكي ١٢
٢٠. "حماس" ترفض قرار الكونغرس الأمريكي باعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود ١٣
٢١. "جبهة التحرير" في ذكرى انطلاقتها تدعو الى الوحدة الوطنية ومواجهة التصعيد الإسرائيلي ١٣
٢٢. خالدة جرار: قوى وشخصيات تبحث تشكيل "ائتلاف يساري" ١٤

الكيان الإسرائيلي:

٢٣. أولمرت مستعد للقاء الأسد ويلمح بالمسؤولية عن قصف الموقع السوري ١٤
٢٤. باراك يؤجل زيارة إلى واشنطن في أعقاب الكشف عن الهجوم على منشأة دير الزور ١٤
٢٥. الجيش الإسرائيلي يدرس فتح معبر رفح لتسهيل نقل الإمدادات ١٥
٢٦. نتانياهو يتهم أولمرت بالتفريط ب"الجولان" ١٥
٢٧. السجن لوزير سابق وعضو "كنيست" لإدانته بالفساد ١٥
٢٨. "إسرائيل" تتوقع أزمة مياه غير مسبوقة ١٥
٢٩. مؤتمر في اللد: العرب احتلال زاحف وينبغي تشجيع الهجرة الطوعية ١٦
٣٠. الشرطة تعتقل ١٥ إسرائيليا من سكان مستوطنات الضفة بتهمة تهريب مخدرات ١٦
٣١. متاجر كبرى في "إسرائيل" تحدد حصة الأرز لكل شخص ١٦

الأرض، الشعب:

٣٢. آلاف الفلسطينيين يتدفقون من أنحاء أوروبا إلى مؤتمرهم الكبير السبت المقبل ١٦
٣٣. حمدونة: الأسرى في السجون يحفرون في الصخر ويحصلون على الشهادات الجامعية ١٧
٣٤. أسيرة تستصرخ الضمائر الحية في العالم لانقاذ طفلها الذي يعيش معها في السجن ١٧
٣٥. "إسرائيل" تمهد لعمل عسكري كبير في قطاع غزة من خلال تجريف الأراضي ١٧
٣٦. لاجئون يتظاهرون في غزة مطالبين الأونروا باعادة المعونات وفك الحصار ١٨
٣٧. السماح لـ ٥٠٠ مسيحي فلسطيني من غزة بالسفر الى الضفة للاحتفال بالفصح ١٨
٣٨. مركز حقوقي ينتقد قيام الشرطة في غزة بتقييد حرية إقامة الاجتماعات العامة ١٨
٣٩. تحقيق: الأزمة في قطاع غزة تشتد.. والحصار يتزايد.. والمواطنون هم الضحايا ١٨

اقتصاد:

٤٠. الإحصاء: ازدياد عدد نزلاء الفنادق في الاراضي الفلسطينية بنسبة ١٠٨% خلال ٢٠٠٧ ١٨
٤١. تقرير للبنك الدولي يبين أن "إسرائيل" تعرقل النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية ١٩
٤٢. توقف كلي لمصانع قطاع غزة عن العمل بسبب أزمة الوقود ١٩

الأردن:

٤٣. الذهبي يؤكد اهمية الدور الأوروبي الايجابي في مفاوضات السلام ١٩
٤٤. وزير الداخلية يؤكد حرص الحكومة على دعم الشعب الفلسطيني ٢٠

عربي، إسلامي:

٤٥. العطية يحمل "إسرائيل" مسؤولية عواقب حصار غزة ٢٠
٤٦. ليفني تثير جدلاً داخل قيادة حزب تونسي معارض ٢٠
٤٧. نجاد: "الاحتفالات" لن تنقذ "إسرائيل" من السقوط والزوال ٢٠

دولي:

٤٨. مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين: "إسرائيل" وطن الشعب اليهودي ٢١
٤٩. ساركوزي يتعهد بدعم الفلسطينيين خلال رئاسة فرنسا للاتحاد الاوروبي ٢١

حوارات ومقالات:

٥٠. فشل الرهان على أميركا... نقولا ناصر ٢١
٥١. فتح والصفقة الجديدة ومآل حركة التحرير... ياسر الزعاترة ٢٤
٥٢. قراءة في حوارات الغرب "الإجبارية" مع حماس... عدنان أبو عامر ٢٥
٥٣. "حماس" وعودة فكرة الاستفتاء... د.خالد الحروب ٢٨

كاريكاتير: ٣٠

***

١. مجزرة دامية ينفذها الاحتلال في بيت حانون.. استشهاد سبعة بينهم أربعة أطفال ووالدتهم

ذكرت **وكالة سما ٢٠٠٨/٤/٢٨** من غزة - علا محمود: استشهد سبعة فلسطينيين من بينهم أربعة شهداء اطفال اشقاء ووالدتهم في مجزرة جديدة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي عندما قصفت بيتا لعائلة "ابو معتق" في "عزبة بيت حانون" شمال قطاع غزة فيما سقط شهيدان اخران اثر اشتباكات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وقال شهود عيان فلسطينيون ان قوات الاحتلال قصفت منزلا في القرية المذكورة ما اسفر عن استشهاد اربعة اطفال اشقاء بينهم رضيع ووالدتهم فيما استشهد فتى واصيب زميله بجراح عندما كانا في طريقهما الى المدرسة, ونقل الشهيد والجريحان الى مستشفى بيت حانون.

كما اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي عن استشهاد احد مقاوميها، في القصف الذي استهدف عزبة عبد ربه. وحسب بيان للسرايا وصل سما فان "اشتباكات عنيفة خاضها مقاوموها مع قوة خاصة تسللت لأراضي المواطنين شرقي بلدة بيت حانون مع عدد من المقاومين", مشيرة الى أن اشتباكات عنيفة اندلعت مع القوات الخاصة قبيل تقدم الآليات العسكرية "مضيفة " حقق مقاومونا إصابات مباشرة في صفوف القوة المتوغلة فيما أصيب اثنان من مقاومينا بجراح".

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير دائرة الاسعاف في وزارة الصحة الفلسطينية ان قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت مجزرة دامية.

من جانبه أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم الاعتداء الإسرائيلي الجديد على عزبة بيت حانون شمال قطاع غزة، الذي أدى إلى استشهاد ستة مواطنين على الأقل من بينهم أم وأبنائها الأربعة. وقال الرئيس الفلسطيني إن هذا الاعتداء لا يخدم الجهود المبذولة للتهدئة، ويعيق عملية السلام. وأكد عباس على ضرورة الوصول إلى تهدئة لتجنيب أبناء شعبنا ويلات الحرب والدمار.

وأوردت **وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٨/٤/٢٨ أن** إسرائيل اعترفت باصابة احد جنودها خلال تبادل لاطلاق نار مع مقاومين فلسطينيين تصدوا للقوات الإسرائيلية التي توغلت في بيت حانون. وأعلنت كتائب القسام ومجموعات الشهيد ايمن جودة التابعة لكتائب شهداء الاقصى مسؤوليتها عن اصابة ٣ جنود إسرائيليين خلال اشتباكات وعمليات قنص للقوات المتوغلة شمال بيت حانون.

ونقل موقع **فراس برس ٢٠٠٨/٤/٢٨** القاهرة: أكد رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية اليوم 'أن الجرائم الإسرائيلية وما سبقها وما يمكن ان يتلوها لن يفت من عزيمة شعبنا وإصراره على التمسك بحقوقه كاملة غير منقوصة وتشبثه بخيار الصمود والمقاومة وسعيه الدءوب من أجل الحرية والاستقلال'. وقال هنية في تصريح له أننا تابعنا بشكل دقيق وقائع المجزرة الإسرائيلية التي ارتكبت فجر اليوم الاثنين، والتي تعكس بشكل واضح مدى الانحدار الاخلاقي والهمجية البشعية التي يتمتع بها الاحتلال الذي يوغل في قتل المدنيين من أبناء شعبنا. وتقدم رئيس الوزراء المقال بالتعازي' لعوائل الشهداء مستنكرا هذه المجزرة التي تعكس الوجه الحقيقي لهذا المحتل المجرم ومحاولاته الدائمة لتخريب أي جهود اقليمية او دولية لانهاء الحصار ووقف العدوان.

ونشر **المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٨/٤/٢٨** أن حركة "حماس" أكدت أن التصعيد الخطير على قطاع غزة واستهداف وقتل الأطفال والآمنين في بيوتهم "جريمة خطيرة في مسلسل الإجرام الصهيوني وحماقة من حماقاته يجب أن يدفع ثمنها الاحتلال الصهيوني". وقالت الحركة، على لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم: "نحن حذرنا حكومة الاحتلال الإسرائيلي في أكثر من مرة من مغبة الاستمرار في مسلسل الإجرام والإرهاب ضد شعبنا الفلسطيني، وتابع برهوم، في بيان صحفي صادر عنه، وتلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه اليوم الاثنين (٤/٢٨): "وعليه فإننا نعتبر هذه المجزرة الجديدة بمثابة ضرب بعرض الحائط لكل الجهود الرامية إلى إيجاد حالة من الأمن والاستقرار في المنطقة، ويجب على

كل الفصائل الفلسطينية المقاومة أن "توجه ضرباتها الموجعة لهذا العدو الغاشم وفي كل مكان، حتى يدفع ثمن جرائمه وحماقاته التي يرتكبها ضد أبناء شعبنا".
من جهة أخرى، أكد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن ما حصل اليوم من مجزرة بشعة بحق عائلة فلسطينية بأكملها، والتوغلات المستمرة، "لها علاقة بالسياسة الـصهيونية المعروفـة والتـي تهدف لدفع الشعب الفلسطيني للاستسلام والقبول بشروطه". وقال البطش في تصريح خاص أدلى به لـ "المركز الفلسطيني للإعلام" اليوم الاثنين (٤/٢٨) معقباً على المجزرة الصهيونية الجديدة: "إن ما يـدور من حديث حول التهدئة، دولة الاحتلال ترفضها بتواصلها لارتكاب المجازر المستمرة بحق أبناء شعبنا، وعلى الجميع أن يتحمل مسؤوليته تجاه تلك المجازر، لاسيما الدول العربية ومجلس الأمن الدولي الـذي يصمت حتى الآن من عدة سنوات على المجازر المستمرة بحق أبناء شعبنا".

٢. عباس يؤيد الحوار شرط قبول حماس للمبادرة اليمنية: المفاوضات سترتكز على حدود ٦٧

نشرت **القدس العربي ٢٠٠٨/٤/٢٨** من شرم الشيخ، ونقلاً عن مراسلها فـي رام الله، وليـد عـوض: صرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد انه يدعم بلا تحفظات الوساطة المصرية من أجل التوصل إلى هدنة مع "إسرائيل" في قطاع غزة. وقال في تصريح بعد لقائه الرئيس المصري في منتجـع شـرم الشيخ انه طالب الجانب الأمريكي خلال زيارته واشنطن بالقيام بدور أكثر فاعلية وبدور جدي من اجـل تحقيق التسوية السياسية المنشودة في المفاوضات. وعند سؤاله ما إذا كانت عملية الـسلام الإسـرائيلية الفلسطينية قد تتأثر سلباً بتحريك المفاوضات الإسرائيلية السورية أكد عباس: إننا مـع أي حـوار أو أي اتفاق يصل إليه الإخوة السوريون ولا نعتبره إطلاقا على حـساب المـصلحة الفلـسطينية أو المـسار الفلسطيني الإسرائيلي.
وفي مقابلة مع تلفزيون فلسطين الرسمي سجلت وهو عائد من واشنطن وبثت مساء الليلة قبل الماضـية عقب أنباء عن فشل زيارته قال عباس: إذا لم يكن هناك اتفاق مفيد ومنسجم مع المـصالح الفلـسطينية والحقوق الفلسطينية المشروعة بالتأكيد لن يكون هناك أي اتفاق لأننا لا نريد أي اتفاق وينتهي، بل نريـد اتفاقا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وعن زيارته لواشنطن قال عباس إن الزيـارة كانـت مفيدة وناجحة والحوار كان معمقاً وتفصيلياً، ولقائي مع بوش ورايس وعدد من أعضاء الكونغرس ركزنا فيه على المسار التفاوضي مع "إسرائيل" ووضعناهم في صورة العقبات التي تواجه المفاوضات وخاصة الاستيطان والحواجز.
وأشارت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨** إلى أن الرئيس عباس قال "على الجميع معرفة أن أي اتفـاق سنصل إليه [مع الإسرائيليين] سوف يرتكز على حدود عام ١٩٦٧، وهذا ما طلبناه من الرئيس بـوش"، مشيرا في ذات الوقت إلى أن "إسرائيل" لا تزال ترفض الاعتراف بذلك، والى أن المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لم تصل حتى الآن إلى نتيجة.
وأوردت **الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٤/٢٨** نقلاً عن مراسلها في شرم الشيخ، صلاح متولي: قال الـرئيس عباس: إن السلطة الفلسطينية "دخلت مفاوضات مفتوحة مع إسرائيل حول قضايا الوضع النهائي، لكن لم نصل إلى نتيجة". وأكد "أن جهدنا منصب الآن على الوصول إلى شيء أساسي مضمون قبل نهاية العام". وأضاف "أن أي اتفاق سنصل إليه سيرتكز على حدود عام ١٩٦٧، وهو ما لا ترغـب إسـرائيل فـي الاعتراف به حتى الآن".
ولفتت **البيان الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨** من القاهرة إلى أن الرئيس عباس قال: "لا نعرف إذا كنا سنصل إلى السلام قبل نهاية العام الحالي أم لا".

وعن أحدث التطورات بشأن الحوار الفلسطيني الفلسطيني، قال عباس إن "السلطة موافقة على أحدث المبادرات في هذا الخصوص والتي تمثلت في المبادرة اليمنية، وان السلطة ملتزمة تماما بها وعلى استعداد للتعامل معها والحوار مع حماس في اللحظة التي توافق فيها حماس على تنفيذها".

٣. عباس متشائم بشأن احتمالات السلام.. و"إسرائيل" لن تقبل بحق العودة ولا بتقسيم القدس

نشرت **القدس العربي ٢٠٠٨/٤/٢٨** نقلاً عن مراسلها في رام الله، وليد عوض: قال معاونون للرئيس الفلسطيني محمود عباس انه عاد محبطا عقب محادثات أجراها في واشنطن بشأن السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين، وهو متشائم بشأن احتمالات التوصل لاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية برئاسة أولمرت هذا العام. ووصف أحد معاوني عباس مزاج رئيس السلطة عقب اجتماعه مع رايس يوم الخميس الماضي قائلاً: كان مستاء.. متنمراً ومحبطاً.

وأفاد معاونون بأن الوفد الفلسطيني غادر واشنطن بانطباع بأن عباس ستعرض عليه أراض أقل من تلك التي يسعى لإقامة دولة عليها في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن اتفاق مع أولمرت. وقال معاون رفيع سمعنا من الأمريكيين بأن إسرائيل لن تقبل بعودة اللاجئين الفلسطينيين وتقسيم القدس وإسرائيل تريد ضم الكتل الاستيطانية.. وباختصار فان ما يعرض علينا هو أقل بكثير من حدود عام ١٩٦٧.

وأضافت وكالة **رويترز ٢٠٠٨/٤/٢٧** نقلاً عن مراسلها في عمان، وفاء عمرو: قال الرئيس عباس لرويترز في مقابلة عقب زيارة واشنطن: أنه قلق لأنه ربما تعرض على الفلسطينيين أراض أقل. وأشار إلى أنه طلب من بوش خلال محادثاتهما التأكيد على موقفه بإنشاء دولة على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. وأضاف أن الفلسطينيين سيصرون على تعويضهم بأراض داخل "إسرائيل" عن أي أراض في الضفة الغربية تسعى "إسرائيل" للإبقاء عليها. وقال عباس: إنه إذا فشلت المحادثات فسيجد الفلسطينيون أنفسهم في "وضع أصعب بكثير" مشيرا إلى المخاوف من أن الجهد المبذول من أجل التوصل لاتفاق سيفقد اندفاعته في الأيام الأولى من فترة الرئاسة الأمريكية الجديدة.

وصرح مسؤول فلسطيني رفيع "إننا محبطون أيضا لان المسؤولين الأمريكيين لم يظهروا أنهم يعتزمون الضغط على إسرائيل كي ترفع من مستوى معيشة الفلسطينيين من خلال وقف التوسع الاستيطاني وإزالة حواجز التفتيش وهي أمور تعطي بعض المصداقية على الأقل لعملية السلام."

٤. عبد ربه يتهم "إسرائيل" بالسعي لإبرام "اتفاق رف" مع الفلسطينيين

نشرت **العرب القطرية ٢٠٠٨/٤/٢٨** نقلا رام الله، سامي سعيد: قال ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لم يتفقا حتى الآن على نوعية الاتفاق الذي يريدان التوصل إليه نهايةَ العام الجاري، وتساءل: "ما الوثيقة التي سنحاول تحقيقها؟ نسمع أن الإسرائيليين يريدون نوعاً من وثيقة الرف (ليست للتطبيق)، نوعاً من إعلان المبادئ، من جانبنا فإننا نتحدث عن اتفاق إطار، والبعض منا أكثر طموحاً بالحديث عن اتفاق حل نهائي شامل، وإذا ما كنا لم نقرر حتى الآن نوع الوثيقة، نوع الاتفاق الذي نريد تحقيقه، فأنا أشك إذا كان من الممكن التوصل إلى نوع من الإنجاز السياسي قبل نهاية هذا العام. وأكد في محاضرة بواشنطن أن هناك تناقضاً واضحاً بين ما يقال وما يجري فعلياً على أرض الواقع، حيث استمرار النشاطات والتوسع الاستيطاني، منوهاً بأن ما يجري هو محاولة إسرائيلية لتقسيم الضفة الغربية، وقال: "هذا خطير، ولا يمكن للحركة الوطنية ومعسكر المعتدلين في الجانب الفلسطيني الاختيار ما بين حل يستند إلى حل الدولتين على خطوط عام ١٩٦٧ مع تعديلات متبادلة متفق عليها لهذا الخط وبين حل يستند إلى تقسيم الضفة، لأن الحل الآخر واضح تماماً، إنه جيوب، إنه سيبني نظاماً يبقي الفلسطينيين مستعبدين في هذه الجيوب إلى الأبد، نحن لن نقبل هذا أبدا وسنتركه للمستقبل، فلندع المستقبل هو الذي يقرر وليس نحن". وأضاف: "هذه هي

المشكلة التي تواجهنا، وهذه هي أحد الأسباب الأساسية التي تجعلنا نقول يومياً إنه إذا ما أردنا بدايةً مختلفةً وجديدة فإنه يجب وضع حد للنشاطات الاستيطانية كأولوية أولى، وعلى أساس أن نبدأ مفاوضات عادلة بيننا. لربما لن ننهي كل شيء، آمل أن نتمكن من ذلك خلال هذه الأشهر الـ ٧ - ٨ القادمة، ولكن ربما نحقق شيئاً هو أحد العناصر الأساسية للتسوية، واضحة بدون غموض وسيكون هذا سوياً مع تجميد المستوطنات الجسر الذي سيربط بين الإدارة الأميركية الحالية والإدارة الأميركية القادمة".

وجاء في **الجريدة الكويتية ٢٠٠٨/٤/٢٨** من رام الله: قال عبد ربه: بعد الاجتماع الذي عقده الرئيس عباس مع الرئيس بوش في البيت الأبيض "نحن نريد وثيقةً تكون واضحةً قدر الإمكان لكل القضايا الأساسية، وهي القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات والأمن وغيرها".

٥. النائب الغول: عباس أفنى حياته في تقديم التنازلات ومازال يأمل بالوعود المخادعة

غزة: عبر النائب محمد فرج الغول، رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي، عن أسفه لوقوع الرئيس محمود عباس في شرك الخداع الصهيوأمريكي وتصديقه لهم وارتمائه في أحضانهم علي حساب وحدة الصف الفلسطيني. وقال في تصريح صحفي له الأحد (٤/٢٧): "كانت المفاجأة واللطمة القوية في اللقاء الأخير مع بوش في واشنطن ليكتشف رئيس السلطة عباس أنه لم يحقق شيئاً، ويصرح بأن لقاءه فشل وليحصد بعد هذا العناء الطويل وعداً مشؤوماً من بوش بإعطائه تعريفاً جديداً للدولة (الفلسطينية) قبل نهاية ٢٠٠٨م بدلا من إقامة الدولة". وأكد الغول أن التعريف الجديد للدولة في رؤية بوش لا تخرج عن مفهوم رسالة الضمانات التي أعطاها بوش لشارون، وصادق عليها الكونجرس الأمريكي.

وأضاف "تتلخص هذه الضمانات بشطب حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وشطب حدود ٦٧، مع اعتراف بوش بشكل كامل بالكتل الاستيطانية وتعهده بضمان أمن الاحتلال الصهيوني ورفاهيته كدولة يهودية وضمان تفوقها العسكري في المنطقة، وضمان القدس عاصمة أبدية للاحتلال، وكان مجلس النواب والشيوخ الأمريكيين قد أقرا هذه الرسالة بالأغلبية الساحقة".

واعتبر الغول أن عباس "أفني حياته لخدمة الخيار السياسي وفي سبيل ذلك قدم تنازلات أسماها بالمرونة السياسية والتي لا يستطيع أحد تقديمها". واستغرب الغول من "إصرار عباس علي هذا الخيار التفاوضي العبثي الفاشل على الرغم من أن الاحتلال والإدارة الأمريكية ضربت بكل المواثيق والعهود والاتفاقات عرض الحائط وزاد في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته". وأضاف: "وعلى الرغم من ذلك ظل أمل عباس متعلقاً بوعد شفهي ومخادع من الرئيس بوش".

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٨/٤/٢٨

٦. تقرير إخباري: هل يستبدل عباس إعلان الدولة لصالح مرحلة تأسيس مفتوحة

رام الله - منتصر حمدان: لا يعرف أحد من القيادات السياسية الفلسطينية تماما ما الذي سيقوله الرئيس محمود عباس لهم، بعد عودته من جولته السياسية التي كان من أهمها اجتماعه مع الرئيس الأمريكي في واشنطن، دون التوصل إلى نتائج ملموسة تحقق الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية. ورغم وجود حالة من التكتم إزاء ما يفكر به عباس في هذه المرحلة، إلا أن المؤشرات على الأرض وبعض تصريحات كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، تدلل على انه لم يعد أمام عباس وحكومته سوى الانتقال من مرحلة التحضير لإعلان الدولة الفلسطينية مع نهاية العام كما وعدهم بوش سابقا، إلى استبدال ذلك بالحديث عن مرحلة التأسيس لإقامة الدولة الفلسطينية دون الحديث عن الإطار الزمني الذي يمكن للفلسطينيين من خلال رؤية مولودهم المنتظر الذي يتعرض لمحاولات المسخ من قبل "إسرائيل".

ومع الإعلان عن بعض النتائج التجميلية للقاء عباس وبوش مؤخرا، بادر أكثر من فصيل فلسطيني لدعوة الرئيس عباس إلى الإعلان عن فشل التسوية السياسية والتوقف عن إجراء المفاوضات فورا مع

الجانب الفلسطيني، باعتبار أن عقد مثل هذه اللقاءات تستفيد منها "إسرائيل" كغطاء لجرائمها ومجازرها بحق الفلسطينيين ومواصلة فرض الحصار عليهم خاصة في قطاع غزة، وسط توقعات بأن عباس لن يستجيب لمثل هذه الدعوات في الظرف الراهن، نظرا لإدراكه أن الإقدام على مثل هذه الخطوة سيكون نسفا ذاتيا لكل الجهود التي بذلت في السابق للوصول إلى بوابة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإعطاء "إسرائيل" المزيد من المبررات لمواصلة حربها العدوانية ضد الفلسطينيين.

وترى قيادات فلسطينية يسارية، في أحاديث مع "الخليج"، إن ما يجري الآن هو إشغال الفلسطينيين بمواضيع ثانوية مثل التهدئة ورفع الحصار وتحسين الأوضاع الاقتصادية، وإهمال الشق الأهم المتمثل في إنهاء الاحتلال الذي تعتبره غالبية شرائح المجتمع أنه المسؤول الرئيسي عن كل الكوارث التي حلت بالفلسطينيين منذ سنوات النكبة وحتى الآن.

وحسب تلك القيادات، فإن هناك شيئاً غير مفهوم لعامة الفلسطينيين ويدخلهم في مرحلة الشعور بالاغتراب السياسي، وأكثر ما يعزز ذلك الشعور هو أن جزءاً من الفلسطينيين محاصر في قطاع غزة وتجري ممارسة البطش اليومي بحقهم.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٧. فياض يرى في تحسن الوضع الأمني تعزيزاً للصمود وتطويراً للاقتصاد

نشرت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨** نقلاً عن مراسلها في نابلس، أمين أبو وردة: قال سلام فياض رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية، إن تحسن الوضع الأمني يعد ركناً أساسياً لتعزيز الصمود وتطوير الاقتصاد الفلسطيني. وأكد في مؤتمر صحافي عقده في مقر محافظة جنين، إن زيارته للمحافظة تأتي للاطلاع على أوضاعها ولقاء فعالياتها الاقتصادية، وأنه عقد لقاء مع قادة الأجهزة الأمنية ومع ممثلي عدد من الهيئات المحلية، مضيفا أن جنين تعيش الحصار والإغلاق ونتطلع إلى مستقبل خال من الحواجز العسكرية والإعاقات. وذكر أنه بحث خلال اجتماعاته في جنين إمكانية تنفيذ عدد من المشاريع التي تعود بالفائدة على المواطن، إضافة إلى قضية البطالة وضرورة توفير فرص العمل للمواطنين الذين فقدوا أماكن أعمالهم وخاصة في المحافظات القريبة من "الخط الأخضر"، كما بحث مواضيع تتعلق بالتشغيل على المدى المتوسط،، مشيرا إلى أهمية ما تم تحقيقه في المجال الأمني.

وأضافت **الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٤/٢٨** من رام الله: اعتبر سلام فياض أن لا سلاح شرعياً غير سلاح السلطة. وقال: إن الإصلاح المطلوب، يشمل وحدانية السلاح، وحصره في إطار السلطة الوطنية، مطالباً بإنهاء "كل أشكال التعددية الأمنية، مع الحرص على توفير كل عناصر حماية التعددية السياسية".

وكتب محمد بلاص في **الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨**: قال سلام فياض: إن السلطة الوطنية بصدد تعزيز تواجد الأجهزة الأمنية في محافظة جنين، بما يسهم في تحقيق الأمن للمواطنين.

٨. هنية ينهي مشاورات لتوسيع حكومته قبل عرضها على التشريعي

نشرت **القدس الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨** من غزة: أكد مصدر رفيع مقرب من الحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة إسماعيل هنية، أن الأخير أنهى المشاورات الخاصة بتوسيع حكومته التي بدأها منذ نحو شهر بهدف تمكينها من القيام بمهامها الإدارية. وكشف أن التوسيع الحكومي قد تم وأن الوزراء الجدد مستعدون لتسلم وزاراتهم طبقا للتعليمات الموجهة لهم من هنية. وأضاف إن الوزراء الجدد هم:

د.احمد حرب الكرد وزيرا للشؤون الاجتماعية، د.يوسف موسى رزقة وزيرا للتربية والتعليم، المهندس أسامة العيسوي وزيرا للنقل والمواصلات، زياد الظاظا وزيرا للعمل ونائباً لرئيس الوزراء، سعيد صيام وزيرا للداخلية، د.باسم نعيم وزيرا للصحة وللشباب والرياضة، د.محمد رمضان الآغا وزيرا للزراعة. كما أن وزارة الإعلام تم إيكالها للمكتب الإعلامي الحكومي الذي يرأسه د.حسن أبو حشيش دون وضع

حقيبة لهذه الوزارة بيد شخص معين خلافا لما كان في السابق. وأشار المصدر إلى أنه سيجرى عـرض التوسيع الحكومي على المجلس التشريعي الفلسطيني لنيل الثقة في وقت قريب.
وأشارت **العرب القطرية ٢٠٠٨/٤/٢٨** نقلاً عن وكالة (د.ب.أ.): ذكرت مصادر مقربة من حكومة هنية المقالة أمس في تصريحات لمواقع إليكترونية فلسطينية أن التوسيع الحكومي سيشمل ست وزارات هي: الداخلية والعدل والتربية والتعليم والأشغال والأوقاف والشؤون الدينية، إلى جانب الثقافة.

٩. الأحمد: عدم التزام حماس بالدستور وعدم اعترافها بالشرعية وراء فشل المبادرة اليمنية

رام الله: زار وفد الحزب اليساري الأوروبي أمس مقر المجلس التشريعي في رام الله. واسـتقبل الوفـد ممثلو الكتل البرلمانية وهم: عزام الأحمد من كتلة فتح البرلمانية، وخالدة جرار من كتلة الشهيد أبو علي مصطفى والنائب قيس أبو ليلى من كتلة البديل. ورحب الأحمد بالوفد، وأكد اهتمام التـشريعي وأطيافـه السياسية بالعلاقات البرلمانية والدبلوماسية مع الدول والأحزاب الصديقة الأمر الذي له بالغ الأثر في رفع ودعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية. وحول واقع المجلس التشريعي وتجميد عمله، حمل الأحمد سلطات الاحتلال وكتلة الإصلاح والتغيير المسؤولية لرفضها الاستجابة لدعوة الرئيس عبـاس افتتـاح دورة برلمانية جديدة، هذا بالإضافة إلى قيام سلطات الاحتلال باختطاف عدد كبير من أعضاء المجلـس التشريعي "٤٥" نائباً. وذكر الأحمد بدور المجلس الرئيسي الذي قام به لتقريـب وجهـات النظـر بـين الأحزاب، وإقراره لوثيقة الأسرى ومحاولاته الخروج من الأزمة السياسية الحادة التي تعاني منها السلطة الوطنية بعد "انقلاب حماس"، بالإضافة إلى المبادرات العربية كمبادرة السعودية واليمن والسودان التـي تنجح بسبب عدم جدية حركة حماس.
وأكد الأحمد التزام فصائل منظمة التحرير بالوحدة الجغرافية للأراضي الفلـسطينية، والتزامهـا أيـضا بشرعية الرئيس عباس والالتزام بالقانون الأساسي وهو بمثابة الدستور الفلسطيني، وان عـدم اعتـراف حماس بتلك النقاط كان السبب بفشل المبادرة اليمنية وليس تراجع فتح كما يدعي خالد مشعل.
الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٠. دفعة ثالثة من "لم الشمل" للفلسطينيين تعلن الأسبوع المقبل

رام الله - (د.ب.أ.): أعلن رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ أمس انه سيتم خلال الأسبوع الأول من الشهر المقبل الإعلان عن الدفعة الثالثة للفلسطينيين الحاصلين على "لم شمل" بموافقة إسرائيلية. وذكر في تصريح صحفي أن الدفعة الثالثة ستضم ١٠ آلاف فلسطيني، غالبيتهم من قطاع غزة. وأوضح الشيخ انه سيتم في الدفعة الرابعة البدء بمعالجة موضوع جمع الشمل الـداخلي. وأضاف أنه وبعد الدفعة الثالثة سيكون العدد الإجمالي للم الشمل الذي تم الموافقة عليه ٢٢ ألف حالـة، موضحا أن الطلبات التي لم تحصل على موافقة لم الشمل منذ عام ٢٠٠٠ تقريبا يبلغ عـددها ٥٤ ألـف فلسطيني.

الدستور ٢٠٠٨/٤/٢٨

١١. الرجوب: مجموعة معزولة محاصرة في "فتح" حاولت افتعال أزمة مع "حماس"

الدوحة - أحمد الوحيدي: كشف القيادي في حركة فتح جبريل الرجوب عن أن مؤتمر فتح السادس التي تجري التحضيرات لعقده قريبا في العاصمة الأردنية عمان سيقر "الكفاح المسلح" كمشروع للمقاومة فـي فلسطين المحتلة. وقال الرجوب لـ"العرب" إن المقاومة هي ركيزة أساسية في العقيدة الفتحاوية وعلـى رأسها الكفاح المسلح وأن الحركة ستقرها في مؤتمرها السادس. ونفى الرجوب مقاطعة كبار قيادة فـتح في تونس زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأخيرة، مشيرا إلى أن رئيس الدائرة الـسياسية فـي

منظمة التحرير فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ومحمد غنيم رئيس دائرة التعبئة والتنظيم في فتح ومحمد جهاد كانوا في عمان للتحضير لمؤتمر فتح أثناء الزيارة.
وأعرب مدير جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني السابق عن تشاؤمه حيال التحضير لمؤتمر حركته السادس، معتبرا أن جهات في الحركة "تسعى إلى اختزال المؤتمر في دخول اللجنة المركزية، وشطب آخرين من الوصول إلى قيادة الحركة. وقال إن "لدينا في فتح مجموعة معزولة محاصرة حاولت افتعال أزمة مع "حماس" للسيطرة على الحركة فخسرت فتح وحماس وتابع إن هذه المجموعة (لم يسمها) هي أقلية في الحركة، فيما الوحدة الوطنية بالنسبة للفتحاويين والعرفاتيين هي مشروع عمل يومي.
وتعليقا على موضوعة الفساد في الحركة، وحادثة ضبط "خلويات" مهربة في سيارة روحي فتوح القيادي في فتح بالقول إنه "شيء معيب" وخزي وإنه يشعر بالعار إزاء الحادثة مشيدا بتجريد فتوح من مسؤولياته التنظيمية". بيد أنه اعتبر حادثة فتوح والفساد عموما في الحركة استثناء منوها إلى أن القاعدة هي البعد النضالي والأخلاقي الذي يتحمله كوادر الحركة، لافتا إلى ضرورة التعاطي مع الحركة بالقاعدة وليس الاستثناءات.
وانتقد الرجوب القيادي الفتحاوي محمد دحلان قائلا "إن لديه مشكلة مع كل الناس، رافضا التعاطي مع أقواله باعتبارها مقياسا للخطأ والصواب في الموقف الفتحاوي". مضيفا أنه يجب السعي إلى صيغة توافقية على حكومة تصالحية
وزاد إن الحكومة التصالحية يجب أن تضطلع بتوفير الظروف لتجديد شرعية الرئاسة الفلسطينية والحكومة من خلال صناديق الاقتراع.
وحول المواجهة الفتحاوية الحمساوية ودور الحكومة فيها اعتبر الرجوب أن المشكلة القائمة ليست بين فياض وحماس وأنها مشكلة بين فتح وحماس.
وحدد شروطا للخروج من المأزق بين الحركتين ومنها إيقاف الحملات الإعلامية بين الجانبين وبدء حوار بعيدا عن الإعلام، مشددا على ضرورة إنجاز التصالح، ذلك أن الحومة الإسرائيلية تدق طبول الحرب على غزة.

العرب القطرية ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٢. نبيل عمرو: "فتح" لن ترسل وفداً لها للقاهرة والرئيس كلفني بمتابعة الجهود المصرية

القاهرة - صلاح جمعة: صرح سفير فلسطين بالقاهرة نبيل عمرو بأن الرئيس محمود عباس "أبومازن" قائد حركة فتح أبلغ الرئيس حسني مبارك موافقة الحركة ودعمها المطلق للجهود المصرية لتحقيق التهدئة في قطاع غزة. وقال نبيل عمرو فى تصريح له امس إن الرئيس أبو مازن ابلغ مبارك انه بعد موافقة فتح على التهدئة فلا داعي لحضور وفد من حركة فتح للقاهرة للاشتراك في مشاورات تجريها مصر مع الفصائل الفلسطينية غدا وبعد غد.

القدس الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٣. الزهار: لا خلافات بين "حماس" و"الجهاد" على التهدئة

القاهرة – غزة، سيد عبد العال، عبد القادر فارس: قال القيادي في حركة حماس د. محمود الزهار إن المملكة تبذل جهودا كبيرة مع أشقائها العرب ومصر لكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، وقال إن هناك تنسيقا وتكاملا مصريا سعوديا لرفع الحصار وإنهاء المأساة الانسانية في غزة، ونفى الزهار وجود ضمانات للتهدئة مع الجانب الإسرائيلي .
واكد لعكاظ أن التهدئة يجب أن تكون متبادلة ومتزامنة وأن يتم فك الحصار وفتح المعابر بما فيها معبر رفح بالتزامن مع موعد بدء سريان التهدئة، وشدد على أن موافقة الحركة على التهدئة في غزة مشروطة

برفع الحصار وفتح المعابر. واضاف بأنه جرى الاتفاق بين حماس والمسؤولين المـصريين علـى أن تشرف القاهرة على عملية الوصول إلى اتفاق التهدئة مع فصائل المقاومة الأخرى بحيث يجري الإعلان عنها في ظل إجماع وطني.

عكاظ ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٤. مروان البرغوثي: هناك حوار داخل السجن برأب الصدع الفلسطيني

القدس - ماهر الشيخ: اكد النائب الاسير مروان البرغوثي ان الوقت حان لوضع حد لحالة الانقسام التي تشهدها الساحة الفلسطينية ولاعادة الوحدة للشعب والوطن والقضية والسلطة الوطنية. كما اكد البرغوثي في مقابلة خاصة بـ"القدس الفلسطينية" اجرتها معه بواسطة محاميه خضر شقيرات من قسم العزل فـي سجن "هداريم" وجود حوار داخل السجون من اجل الوصول الى صـيغة لـرأب الـصدع الفلـسطيني والوصول الى مصالحة وطنية شاملة، مشيرا الى ان العودة الى وثيقة الاسرى تشكل مدخلا اساسيا لحل الازمة. واعرب عن امله بأن تتم عملية تبادل الاسرى قريبا وقال انه متفائل ازاء ذلك. واشار الى عـدم وجود مؤشرات تدل الى ثمار حقيقية للمفاوضات الجارية حاليا بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، الا انه يرى ان نهاية الاحتلال حتمية واقرب مما يتصور الكثيرون. وتحدث عن اوضاع حركة "فتح" وقـال ان المؤتمر السادس للحركة سيعقد حتما خلال هذا الصيف وان اية محاولة لتعطيله ستدخل "فـتح" فـي ازمة اكثر عمقا وخطورة، واعرب عن تفاؤله بفجر جديد للشعب الفلسطيني... فجر الحريـة والعـودة والاستقلال.

القدس الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٥. "كتائب الأقصى": لن نعترف بتهدئة ليست محل إجماع وطني

غزة - عبد الهادي عوكل: قال أبو فؤاد الناطق باسم كتائب شهداء الأقصى خلال مؤتمر صحفي عقده أمس : "لا للتهدئة.. لا للمذلة.. ولا للتعايش مع الاحتلال في ظل جرائمه اليومية وحصاره الظالم على قطاع غزة". وأكد أبو فؤاد ان المقاومة ستستمر، وان أي تهدئة يجب أن تكون وفق موقف وطني وشعبي واحد. وغير ذلك لن يتم الاعتراف بها. مطالباً الرئيس بمواصلة جهوده لوقف العدوان الإسرائيلي على أبناء شعبنا وفك الحصار عن قطاع غزة.

وأضاف:"الأولى لنا كشعب منقسم على حاله أن نقوم بخطوات جدية في إصلاح البيت الفلسطيني الذي عانى الأمرين بفعل الانقسام ليكون الموقف قوى وموحد في وجه الإرهاب الإسرائيلي".

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٦. البردويل: إذا لم تقبل "إسرائيل" بالتهدئة مصر ملزمة بفتح معبر رفح

ألفت حداد، رأفت الكيلاني: اكد القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل، أن مصر ملزمة بفتح معبر رفح والتخفيف عن الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه، في حال رفضت إسرائيل أو تعاطت بسلبية مع التهدئة التي عرضها الجانب المصري، ووافقت عليها الحركة. وقال البردويل في تصريحات لأحد المواقع المقربة من حماس ""هناك وعد واضح من قبلهم بأن مصر ملتزمة بالتخفيف عن الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه. وأضاف "حتى إن تمت التهدئة ونقضتها إسرائيل، فإن مصر ملزمة بالاستمرار في فتح المعبر".

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٤/٢٧

١٧. حواتمة: نحن مع التهدئة الشاملة والمتبادلة والمتزامنة

ملكي سليمان: كشف نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية عن وجود مسودة لإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وهي جاهزة في مرحلتها النهائية تمهيدا لتوقيع الرئيس محمود عباس عليها مشيرا في مقابلة مع (الحياة الجديدة) عبر الهاتف من دمشق امس الى انه لا يرى حتى اللحظة أي مؤشرات جدية من قبل حكومة بوش لاحلال السلام في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة رغم الوعود التي اطلقها بوش في مؤتمر انابوليس وما بعده للوصول الى سلام شامل متوازن وحل قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي بسقف عام ٢٠٠٨ وان اميركا تسعى بالحد الاقصى الى اتفاق اطار حول مبادئ عامة بسقف عام ٢٠٠٨ وتترك اتفاق هذا الاطار الى الرئيس الاميركي المقبل لان الادارة الاميركية الحالية معنية بجلب كل قضايا الصراع في الشرق الاوسط نحو الخليج العربي ومحاولة تدويل الصراع باتجاهات تزيد من فرض العقوبات الاقتصادية على ايران واذا لم تنتج هذه العقوبات، حلا لما تريده ادارة بوش قبل نهاية العام فهي تفكر في التعاون مع حكومة إسرائيل بشكل من اشكال العدوان العسكري وهذا يؤدي الى اشغال الشرق الاوسط والعالم بعشرين سنة اخرى في التداعيات التي ستقع في منطقة الخليج العربي بدلا من دفع كل القوى باتجاه القضية الرئيسية وهي القضية الفلسطينية.

وحول قبول الجبهة الديمقراطية بالهدنة وبالتفاوض مع إسرائيل قال حواتمة: قلنا هذا في اعلان القاهرة اول ما نص عليه برنامج وثيقة الوفاق الوطني هو تكريس التهدئة المتزامنة والمتبادلة والشامل لكل من الضفة وقطاع غزة واننا نحذر من تهدئة محصورة بقطاع غزة رغم ان شعبنا في القطاع بحاجة الى الخلاص من الحصار وفتح المعابر وبالتالي التهدئة تفتح على سيولة المعابر

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٤/٢٨

١٨. محمد نزال: اشتراط عباس "تنفيذ" المبادرة اليمنية يعني تهربه من الحوار

الجزيرة، الوكالات:اعتبرت حركة حماس اشتراط الرئيس عباس تنفيذ المبادرة اليمنية بأنه رفض للحوار, معتبرة أن ذلك الشرط جزء من "فيتو أميركي إسرائيلي". وقال عضو المكتب السياسي للحركة محمد نزال لوكالة قدس برس إن الرئيس عباس "عاد إلى نفس المربع الأول, حيث إن حديثه عن القبول بالمبادرة اليمنية يعني تهربه من الحوار وتنصله من إعلان صنعاء الذي وقعه مندوبه عزام الأحمد". وأضاف نزال أن موقف عباس يأتي "استجابة وتنفيذا للفيتو الأميركي الإسرائيلي بعدم الحوار مع حماس وإلا فستتم معاقبته بوقف المفاوضات ورفع الدعم عنه". كما استبعد أن يكون لشرط الرئيس الفلسطيني أي تأثير سلبي على جهود التهدئة وصفقة تبادل الأسرى.

الجزيرة نت ٢٠٠٨/٤/٢٧

١٩. "فتح" في لبنان تنفي أنباء عن مخطط لاغتيال عباس زكي

ذكرت **الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٤/٢٨ من** بيروت: نفى أمين سر حركة فتح في لبنان سلطان أبو العينين، وجود خلاف مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي، وأكد أبو العينين أن زكي هو "ممثل للرئيس الفلسطيني أبو مازن، وهو في موقع المسؤولية الأعلى لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحركة فتح". وردا على ما قيل عن "تهميشه" قال أبو العينين: "انا في موقعي في شراكة كاملة مع عباس زكي، ونحن في حالة اتمنى ان تكون سائدة في كل أوساط حركة فتح سواء في الوطن أو في الشتات، نحن نحتكم للمؤسسات، لسنا في مزرعة، الأخ عباس زكي هو الجهة الأولى المسؤولة عن خطابنا السياسي في لبنان، وينفذ خطاب القيادة المركزية لأبي مازن". أضاف: "نحن في حركة فتح

تربطنا علاقة دافئة وحميمة، ولينسجوا من خيالهم ما يريدون وما يشاؤون، لكنهم لن ينالوا من حركة فتح تحت اي ظرف من الظروف".

وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨ عن** (د.ب.ا): نفت حركة فتح في لبنان أمس، ما نشرته صحيفة "الأخبار" اللبنانية حول معلومات عن تحضيرات يقوم بها أمين سر قيادة حركة فتح في لبنان سلطان أبو العنين لاغتيال عضو اللجنة المركزية للحركة المفوض العام ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لبنان عباس زكي. وقال المكتب الصحافي للحركة في بيان إن "هذه الأخبار عارية عن الصحة ومن نسج خيال كاتب الخبر المرتبط مع إحدى السفارات الإقليمية". واعتبر البيان أن الخبر محاولة لـ" تسويق الجريدة عبر الابتزاز وأن الحركة اكبر من أي شخص أو إعلامي، وتعودنا بحكم دورنا الرائد على سهام الغدر، وهؤلاء الإعلاميون تقف وراءهم جهات سياسية تستخدمهم للنيل من الحركة وسمعتها، ونحن نربأ النزول إلى هذا الدرك من الانحدار الأخلاقي والسياسي". وأكد البيان أن "الأخ عباس زكي هو ممثل الرئيس الفلسطيني في لبنان وعضو اللجنة المركزية، ولا خلافات بينه وبين أمين سر الحركة في لبنان اللواء سلطان أبو العينين، وهما يعملان في مؤسسة حركية تحكمها القوانين والأنظمة، وهما يعملان سويا لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني".

٢٠. "حماس" ترفض قرار الكونغرس الأمريكي باعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود

غزة - أشرف الهور: أعلنت حركة حماس أمس رفضها للقرارات التي صدرت عن مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين، باعتبار أراضي فلسطين المحتلة وطنا قوميا لليهود. وقال فوزي برهوم الناطق باسم الحركة في تصريح تلقت القدس العربي نسخة منه ان حركة حماس تؤكد على رفضها الكامل لهذه القرارات المنحازة للاحتلال الصهيوني والتي تعتبرها قرارات عنصريه خطيرة، وتؤكد على استمرار مقاومتها بكل الطرق لمثل هذه المشاريع التي تهدف الى شطب حق العودة وتصفية القضية الفلسطينية.

واعتبر برهوم كذلك أن هذا القرار الأمريكي يعتبر قرارا بتهجير جديد للفلسطينيين داخل الخط الأخضر عام ١٩٤٨م .

وأشار برهوم الى ان موقف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأخير عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس يسؤكد ان الموقف الأمريكي مراوغ ومخادع وهدفه كسب المزيد من الوقت لصالح العدو الصهيوني.

القدس العربي ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢١. "جبهة التحرير" في ذكرى انطلاقتها تدعو الى الوحدة الوطنية ومواجهة التصعيد الإسرائيلي

رام الله - نائل موسى: احيت جبهة التحرير الفلسطينية يوم الجبهة الوطني الذي صادف امس السابع والعشرين من نيسان باعادة التاكيد على الاهداف والمبادئ التي انطلقت من اجل تحقيقها في سبيل تحرير الارض والانسان، تحت لواء منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا وفي اطار من اللحمة والوحدة الوطنية.

وطالبت الجبهة بتطوير واعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في في الوطن واماكن اللجوء والشتات والمضي قدما في انجاز ما تم التوافق عليه في اجتماعات المجلس المركزي من خلال اجراء انتخابات المجلس الوطني في الوطن وحيثما امكن ذلك على قاعدة تطبيق النظام النسبي الكامل والمضي في تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني واتفاق القاهرة عام ٢٠٠٥ واللالتزام ببرنامج منظمة التحرير.

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٢. خالدة جرار: قوى وشخصيات تبحث تشكيل "ائتلاف يساري"

رام الله منتصر حمدان: كشفت شخصية قيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن وجود محاولات جدية لدى خمس قوى والعديد من الشخصيات الفلسطينية لبلورة "ائتلاف يساري موحد يكون قادرا على استعادة المبادرة وتخليص المجتمع الفلسطيني من حالة الارتهان لحركتي "فتح" و"حماس" من خلال توسيع الخيارات امام الفلسطينيين والدفاع عن مصالحهم التي تضررت جراء الصراع الدائر بين الحركتين منذ اكثر من عام".

وقالت النائبة وعضوة المكتب السياسي في الجبهة الشعبية خالدة جرار لـ"الخليج" إن هناك حوارات جدية تجري بين ممثلي القوى اليسارية وشخصيات تقدمية، لكنها اعتبرت هذه الخطوة بأنها لا تزال ضمن المحاولة لبناء مثل هذا الائتلاف.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٣. أولمرت مستعد للقاء الأسد ويلمح بالمسؤولية عن قصف الموقع السوري

القدس المحتلة، غزة، أنقرة: عبد الرؤوف ارناؤوط، وائل بنات، أحمد ياسين: كشفت مصادر إسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قد يوافق على عقد لقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، إذا ما طلب الأخير ذلك من رئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان. وأشارت إلى أن إسرائيل لا ترفض فكرة عقد اجتماعات مباشرة مع ممثلين سوريين وذلك في وقت بدأت تتقبل فيه أوساط عديدة في إسرائيل التفاوض مع سوريا وإن كانت تتحفظ على شروط الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن أولمرت معني بشكل مبدئي باستئناف المحادثات من نقطة البداية، بينما السوريون معنيون باستئناف الاتصالات من النقطة التي توقفت عندها.

وألمح أولمرت للمرة الأولى بوقوف إسرائيل خلف قصف الموقع السوري الذي يشتبه في أنه منشأة نووية في سبتمبر الماضي، بقوله إن إسرائيل ستبذل قصارى جهدها لضمان أمن وسلامة مواطنيها إلى جانب مساعيها للتوصل إلى اتفاقات سياسية رغم الصعوبات والتحديات الراهنة. وتابع أولمرت في خطاب ألقاه في عسقلان جنوب البلاد أن الشعب الإسرائيلي لديه حكومة تعرف كيف تحميه.

من جانبه، أكد سفير إسرائيل في تركيا جابي ليفي أمس أن مفاوضات سلام على مراحل قد تبدأ بين إسرائيل وسوريا بوساطة تركية. وصرح ليفي للإذاعة الإسرائيلية العامة بأن المرحلة الأولى سيتولاها موظفون عاديون وتكنوقراط، وفي حال سارت الأمور في الاتجاه الصحيح وأفضت إلى نتيجة يمكن أن تتواصل المباحثات على مستوى أعلى بكثير. وأشار إلى أن إردوغان عرض أيضا جدولا زمنيا لدفع هذه المباحثات إلى الأمام.

وكشفت تقارير صحفية تركية أمس أن رسالة أولمرت بشأن الانسحاب الإسرائيلي من الجولان مقابل السلام مع سوريا تضمنت شروطا يتم التفاوض على أساسها أهمها تخلى سوريا عن سياسة التقارب مع إيران وإغلاق جميع مكاتب حزب الله وحماس وحركة الجهاد الإسلامي في سوريا وقطع الدعم عنها، وإبعاد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

الوطن السعودية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٤. باراك يؤجل زيارة إلى واشنطن في أعقاب الكشف عن الهجوم على منشأة دير الزور

أجل وزير الأمن الإسرائيلي، إيهود باراك، زيارة عمل كانت مخططة إلى واشنطن، على خلفية التقرير الذي قدمته الإدارة الأمريكية إلى الكونغرس بشأن القصف الجوي الإسرائيلي للمنشأة السورية في دير الزور. وكان من المفترض أن يسافر باراك إلى الولايات المتحدة لإجراء سلسلة من المحادثات، تستمر مدة يومين، مع كبار المسؤولين في واشنطن، بينهم نائب الرئيس الأمريكي، ديك تشيني، ووزير الدفاع

روبرت غيتس. كما أشارت التقارير الإسرائيلية إلى أن هناك سببا آخر قد جعل باراك يؤجل زيارته، وهو الوضع الحساس على حدود قطاع غزة، والحاجة إلى متابعة التطورات هناك عن كثب.
إلى ذلك، جاء أيضا أن الأجهزة الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية سوف تبقى في حالة جاهزية ويقظة في الفترة القريبة، بذريعة الخشية من احتمال الرد السوري على الكشف عن حقيقة قيام إسرائيل بتنفيذ القصف الجوي على منشأة دير الزور. ونقل عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن الوضع على الحدود الشمالية من المتوقع أن يكون حساسا جدا لفترة ما.

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٤/٢٧

٢٥. الجيش الإسرائيلي يدرس فتح معبر رفح لتسهيل نقل الإمدادات

رام الله-غزة: نقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" امس، عن مسؤولين عسكريين إسـرائيليين، قـولهم إن الجيش الإسرائيلي يدرس اقتراحاً بالسماح للفلسطينيين بفتح معبر رفح لتسهيل نقل الإمدادات من مـصر الى قطاع غزة، لأن فتح معبر رفح سيخفف الضغط على المعابر التي تديرها إسرائيل. وقال مـسؤولون إن وزارة الدفاع والجيش الإسرائيليين يدرسان اقتراحاً بفتح معبر رفح بشكل محـدد للبـضائع ولـيس للأشخاص، للمساعدة في تخفيف الضغط الدولي على إسرائيل لفتح معابرها، التي تعرضت لهجمات شبه يومية من "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

الاتحاد الإمارتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٦. نتانياهو يتهم أولمرت بالتفريط ب"الجولان"

اتهم بنيامين نتانياهو أمس رئيس الحكومة الحالي أيهود اولمرت بالتفريط بهضبة الجولان عبر الإعراب عن استعداده للانسحاب من كامل هذه المنطقة السورية في حال التوصل إلى اتفاق سلام مع دمشق. وقال نتانياهو في تصريح نقلته الإذاعة العسكرية الإسرائيلية خلال جولة له شمال إسرائيل "أتعجب كيف يمكن أن يتصرف (اولمرت) بهذه الخفة واللا مسؤولية عبر الإعراب عن استعداده لإعادة كامل الجولان حتى قبل فتح المفاوضات" مع سوريا. كما كرر زعيم حزب الليكود في المناسبة معارضته "لانـسحاب مـن الجولان"، معتبراً أن أي انسحاب من هذه المنطقة سيحولها إلى قاعدة إيرانية.

البيان الإمارتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٧. السجن لوزير سابق وعضو "كنيست" لإدانته بالفساد

يو.بي.آي: حكمت محكمة "إسرائيلية" في القدس المحتلة أمس بالسجن الفعلي لمدة سنة ونـصف الـسنة على عضو "الكنيست" والوزير "الإسرائيلي" من حزب شاس اليميني المتطرف شلومو بينيـزري بعـد إدانته مطلع الشهر الجاري بارتكابه مخالفات فساد. واعتبرت المحكمة أن المخالفات التي تمـت إدانـة بينيزري بها تشمل "وصمة عار" ما يعني أنه لن يكون بإمكانه الترشح لمناصب عامة في المستقبل.

الخليج الإمارتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٨. "إسرائيل" تتوقع أزمة مياه غير مسبوقة

يو.بي.آي: حذرت ما يسمى ب "سلطة المياه" في "إسرائيل" أمس من أن مستوى المياه في بحيرة طبرية أكبر احتياطي للماء العذب انخفض بمعدل ستة سنتيمترات خلال عطلة عيد الفـصح. ونقلـت صـحيفة "جيروزاليم بوست" عن سلطة المياه انها تتوقع أن ينخفض المستوى في يوليو /تموز المقبل إلى ما دون "الخط الأسود" وهو أدنى مستوى بحيث يتعذر معه ضخ المياه من البحيرة.

وتوقع الخبراء ان تواجه "إسرائيل" جفافا غير مسبوق بسبب قلة الأمطار في الشتاء الماضي والذي أعقب سنوات عدة جافة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٢٩. مؤتمر في اللد: العرب احتلال زاحف وينبغي تشجيع الهجرة الطوعية

اقترح عضو الكنيست أوري أرئيل (إيحود ليئومي- مفدال) اليوم تشجيع هجرة فلسطينيي الداخل، الطوعية من البلاد. وكان الأسبوع الماضي قد وصف الفلسطينيين بأنهم ضيوف مؤقتون في البلاد. جاء اقتراح أرئيل الرامي إلى تشجيع أصحاب البلاد الأصليين على الهجرة من وطنهم في مؤتمر عقد اليوم في مدينة الرملة تحت عنوان " العلاقة مع الأقلية التي تعيش في الدولة". وتعاطى المؤتمر مع فلسطينيي الداخل على أنهم "الاحتلال العربي الزاحف في يافا واللد وحيفا وكرمئيل والناصرة العليا". وقال أرئيل إنه ينبغي "إيجاد تدابير للعرب في إسرائيل. فعقد مؤتمر من هذا النوع هو خطوة أولى، يعي فيها المشاركون حقيقة وجود المشكلة، قبل البدء في تطبيق الحلول. وأضاف: "الحل يكمن في أن نعي على المستوى الوطني أنه ينبغي تشجيع الهجرة الطوعية للعرب من المدن ومن البلاد".

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٤/٢٧

٣٠. الشرطة تعتقل ١٥ إسرائيليا من سكان مستوطنات الضفة بتهمة تهريب مخدرات

اعلن مصدر امني إسرائيلي ليل الاحد الاثنين اعتقال خمسة عشر إسرائيليا من سكان مستوطنات في الضفة الغربية يشتبه في تهريبهم المخدرات. ويشتبه في ان المعتقلين باعوا كميات من الحشيشة والماريجوانا. واعتقلوا في عدد من المستوطنات في جنوب الضفة الغربية المحتلة في منطقة الخليل وفي الشمال ايضا. وقال المصدر نفسه ان عددا منهم طلاب في معهد اريئيل الجامعي في شمال الضفة الغربية.

وكالة سما ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣١. متاجر كبرى في "إسرائيل" تحدد حصة الأرز لكل شخص

القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية الإسرائيلية ان اثنتين من ابرز شبكات المتاجر الكبرى في إسرائيل حددت بيع الارز بكيسين لكل زبون خشية من الازمة العالمية لهذه المادة الاساسية. وقالت الصحيفة ان هذا الاجراء المؤقت اتخذته شبكتا "سوبر سول" و"بلو سكوير". وتقرر هذا الاجراء في حين ارتفعت اسعار الارز عالميا بسبب زيادة اسعار موارد الطاقة والاسمدة والجفاف في بعض الدول المنتجة وارتفاع الطلب عليها. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم انهم يتوقعون زيادة قد تصل الى ٧٠% في اسعار الارز في الاسابيع المقبلة وزيادة بنسبة اقل في اسعار الحليب والسكر والبن والطحين.

الغد الأردنية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٢. آلاف الفلسطينيين يتدفقون من أنحاء أوروبا إلى مؤتمرهم الكبير السبت المقبل

كوبنهاغن: أكدت الأمانة العامة لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، إتمام كافة الإجراءات التحضيرية لانعقاد المؤتمر السادس لفلسطينيي أوروبا، استعداداً لالتئامه في كوبنهاغن السبت المقبل، والذي يتوقّع أن يحقق نجاحاً لافتاً للأنظار في الذكرى الستين للنكبة الفلسطينية. وينظم المؤتمر الأمانة العامة لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، ومركز العودة الفلسطيني، والمنتدى الفلسطيني في الدانمرك، بالاشتراك مع المؤسسات الفلسطينية العاملة في الدانمرك وخارجها. فيما يشار إلى أن المؤتمر يستضيف حشداً من الشخصيات

العامة البارزة، مثل د. سليم الحص، وبسام الشكعة، والشيخ رائد صلاح، وأمير مخول رئيس مركز عدالة لفلسطينيي ٤٨، وعدد من الشخصيات القيادية والثقافية والمجتمعية والوجوه الإعلامية، فضلاً عن شخصيات رسمية ومتضامنين أوروبيين. ومن جهته اعتبر عادل عبد الله، الأمين العام لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، أن الثالث من أيار/ مايو سيبعث برسالة مسموعة من الشتات الفلسطيني في القارة الأوروبية، عنوانها التشبث بالحقوق الفلسطينية، ومضمونها مواصلة الجهود لانتزاع هذه الحقوق بكل الإمكانات، مع اليقين بأنه ما ضاع حق وراءه مطالب. إلى ذلك ومن المتوقع أن يسجل مؤتمر كوبنهاغن مشاركة نسائية وشبابية واسعة، حيث سيشهد عقد ورش عمل متخصصة منها ورشة للمرأة الفلسطينية في أوروبا وأخرى للشباب الفلسطيني.

قدس برس ٢٠٠٨/٤/٢٧

٣٣. حمدونة: الأسرى في السجون يحفرون في الصخر ويحصلون على الشهادات الجامعية

جنين - رامي دعيبس: أكد مدير مركز الأسرى للدراسات الأسير المحـرر رأفـت حمدونـة، أن إدارة السجون الإسرائيلية تمنع الأسرى من الانتساب للجامعات وتمنعهم من إدخال الكتب للسجون في محاولة للتنغيص عليهم ووضع الحواجز لتقدمهم العلمي والثقافي والفكري، إلا أنهم رغم كل العراقيـل ارتقـوا بأنفسهم وأثبتوا ذواتهم وأنهوا دراستهم وخرجوا من السجون وتبوءوا المراكز العالية في المجتمـع ولـم يكونوا عبء عليه، فأصبحوا مدراء ووزراء وحملة شهادات ودراسات عليا وأمناء عامون لتنظيمـات، وكما كانوا مبدعي مقاومة أثبتوا أنهم طلاب علم ووعى وثقافة.

عرب٤٨ ٢٠٠٨/٤/٢٧

٣٤. أسيرة تستصرخ الضمائر الحية في العالم لانقاذ طفلها الذي يعيش معها في السجن

رام الله - وليد عوض: وجهت الأسيرة فاطمة الزق والدة أصغر أسير فلسطيني في سـجون الاحـتلال الإسرائيلي مناشدة للضمائر الحية والمؤسسات الحقوقية في العالم لإنقاذ طفلها الذي يعـيش معهـا فـي زنازين الاحتلال منذ ولادته. وأكدت مصادر فلسطينية أن صغر سنه (٤ اشهر) لم يشفع له من الإهمال الطبي، والوضع المأساوي الذي يعيشه الأسرى في السجون الإسرائيلية.

القدس العربي ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٥. "إسرائيل" تمهد لعمل عسكري كبير في قطاع غزة من خلال تجريف الأراضي

غزة - صالح النعامي: أكدت مصادر أمنية فلسطينية، أن قيام القوات الإسرائيلية بتجريف المناطق الحدودية، التي جميعها من المناطق المرتفعة، وتشرف على مجمل السهل الساحلي في قطاع غزة، يأتي في إطار استعداد "إسرائيل" لشن عمليات عسكرية كبيرة ضد القطاع مستقبلاً، إلى جانب تقليص قدرة المقاومة على التسلل والاقتراب من تجمعات الجنود الإسرائيليين الذين ينتشرون قرب الخط الفاصل. وأوضحت المصادر أن "إسرائيل" استكملت عملياً إقامة حزام أمني بعمق كيلومترين في قلب قطاع غزة من دون أن تعلن عن ذلك.

الشرق الأوسط ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٦. لاجئون يتظاهرون في غزة مطالبين الأونروا باعادة المعونات وفك الحصار

غزة - د ب ا: تظاهر عشرات اللاجئين الفلسطينيين غالبيتهم من النساء أمس أمام مقر وكالة الأونروا في مدينة غزة احتجاجاً على قطع الوكالة للمعونات، وطالبوا خلال الاعتصام الذي نظمته الحركة النسائية في قطاع غزة بإعادة المساعدات وفك الحصار.

الدستور ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٧. السماح لـ ٥٠٠ مسيحي فلسطيني من غزة بالسفر الى الضفة للاحتفال بالفصح

بيت حانون - ا ف ب: أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن نحو ٥٠٠ مسيحي فلسطيني انتقلوا من قطاع غزة إلى الضفة الغربية للإحتفال بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية، بعد أن سمحت السلطات الإسرائيلية لهم بذلك. فيما تجدر الإشارة إلى أن هناك ٢٥٠٠ مسيحي فلسطيني غالبيتهم من الأرثوذكس يعيشون في قطاع غزة.

الدستور ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٨. مركز حقوقي ينتقد قيام الشرطة في غزة بتقييد حرية إقامة الاجتماعات العامة

يو.بي.آي: انتقد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان قرار الشرطة في غزة الذي يطالب بالحصول على ترخيص مسبق لإقامة الإجتماعات العامة والمهرجانات، وطالب بالتراجع عنه. حيث رأى في القرار انتهاكاً للحق في التجمع السلمي المكفول دستورياً وانتهاكاً لقانون الاجتماعات العامة الذي يتطلب إشعار الشرطة لا الترخيص.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٣٩. تحقيق: الأزمة في قطاع غزة تشتد.. والحصار يتزايد.. والمواطنون هم الضحايا

غزة - رداينة فارس: الأزمة الإنسانية في غزة تتزايد قسوتها يوماً بعد يوم، والحصار الخانق يشتد ويضغط على الغزاويين، فمن أزمة انقطاع الكهرباء الى أزمة المحروقات التي شلت الحياة بشكل كامل، فأغلقت المخابز أبوابها وتوقف العمل في كل شيء. أما الأدوية فأصبحت شحيحة في الصيدليات، وأسعار السلع من مواد غذائية وغيرها ارتفعت بشكل جنوني. وبات المواطن الذي فقد عمله عاجزاً عن توفير أبسط مقومات الحياة لأسرته. في حين وصلت البطالة أرقاماً مخيفة بعد أن فاقت نسبتها الـ ٨٠%، بعد انضمام التجار والصيادين وسائقي السيارات والمزارعين إلى طابور العاطلين عن العمل. والذي يسير في شوارع غزة يظن أن حظراً للتجول فرض على المواطنين بعد توقف غالبية سيارات النقل العام عن العمل، ولا توجد إلا السيارات المتهالكة التي تفوح منها رائحة الفلافل وأحيانا رائحة سمك السردين لأنها تعمل على الزيت المحروق والمخلوط بالجاز أو السولار. ويبدو أن نهاية سياسة العقاب الجماعي هذه التي تفرضها سلطات الاحتلال ليست قريبة؛ فأصحاب شركات البترول أعلنوا أن سلطات الاحتلال لن تخفف من شدة الحصار وأن "إسرائيل" ما زالت ترفض إدخال السولار والبنزين، وحتى غاز الطبخ الذي بدأ المواطن الغزي يستخدمه كوقود للسيارات في عمليات التنقل منعت دخوله.

عكاظ ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٠. الإحصاء: ازدياد عدد نزلاء الفنادق في الاراضي الفلسطينية بنسبة ١٠٨% خلال ٢٠٠٧

البيرة: أصدر الجهاز المركزي للإحصاء امس تقريراً صحفياً، أعلن من خلاله نتائج مسح النشاط الفندقي في الأراضي الفلسطينية خلال العام ٢٠٠٧. حيث أظهرت النتائج أن عدد الفنادق العاملة في شهر كانون الاول ٢٠٠٧ بلغ ٨٢ فندقاً، بسعة ٤،١٠٩ غرفة، منها ٢٥ فندقاً في منطقة القدس. كما أظهرت النتائج

أن متوسط عدد العاملين في الفنادق بلغ ١،٢٦٣عاملاً، منهم ١٣% إناث. وتشير النتائج إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً في مؤشرات النشاط الفندقي خلال عام ٢٠٠٧ عنها في العام ٢٠٠٦، حيث بينت أن عدد النزلاء بلغ ٣١٥،٨٦٦ نزيلاً، مقارنة مع١٥١،٨٠١ نزيل خلال عام ٢٠٠٦. وقد شكل النزلاء من دول الإتحاد الأوروبي العدد الأكبر بنسبة بلغت ٣٦%، ثم الوافدين من "إسرائيل" بنسبة ١٥% من مجموع النزلاء، أما ليالي المبيت فقد بلغت ٦٧٣،٤٥٨ ليلة خلال عام ٢٠٠٧، بزيادة قدرها ٧٦% عن العام ٢٠٠٦.

الحياة الجديدة ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤١. تقرير للبنك الدولي يبين أن "إسرائيل" تعرقل النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية

القدس - أ ف ب: أفاد تقرير للبنك الدولي نشر أمس، أن النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية، لن يحقق أي نسبة مئوية في العام ٢٠٠٨ بفعل القيود الإسرائيلية على الرغم من وعود بمساعدات دولية بقيمة ٧,٧ بليون دولار. وتوقع في المقابل نمواً محدوداً في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة ٣% هذه السنة، إلا أنه ونظراً إلى النمو الديموغرافي، فإن الدخل الفردي سيبقى مستقراً أو سيكون أدنى مقارنة بالدخل الفردي في العام الماضي. وبحسب التقرير بلغت نسبة البطالة ٢٣% في الضفة الغربية و٣٣% في قطاع غزة. فيما أفاد أن نسبة البطالة في قطاع غزة "ستزداد لأن الصرف عن العمل في القطاع الصناعي نهائي"، مضيفاً أن معدل الأشخاص الذين يعيشون في غزة في فقر مدقع يتجاوز ٣٥%. وأشار إلى أنه في حال لم يؤخذ في الاعتبار الأموال التي يدفعها أفراد من الخارج لأسرهم والمساعدة الغذائية، فإن مستوى الفقر في قطاع غزة يصل الى نحو ٦٧%.

السياسة الكويتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٢. توقف كلي لمصانع قطاع غزة عن العمل بسبب أزمة الوقود

حامد جاد: أكد علي الحايك، رئيس الاتحاد العام للصناعات، أن المصانع في قطاع غزة توقفت عن العمل، بعد أن انضمت، مؤخراً، الـ٥% من مصانع الأغذية التي حافظت خلال الأشهر الماضية على استمرارية عملها، بطاقة إنتاجية منخفضة، إلى سائر المصانع المتوقفة. وأوضح أن امتناع الجانب الإسرائيلي عن تزويد قطاع غزة بالسولار والبنزين منذ نحو الشهر قضى تماماً على أعمال ما تبقى من مصانع، مبيناً أن نحو ٣٩٠٠ مصنع هي عدد مصانع القطاع باتت مشلولة تماماً. ولفت في هذا السياق إلى أن الخسائر المباشرة التي ترتبت على توقف النشاط الصناعي بلغت حسب دراسة أعدها الاتحاد ١٠٠ مليون دولار، وذلك خلال الفترة الممتدة من شهر حزيران الماضي وحتى نهاية شهر شباط الماضي. وأشار إلى أن قرابة ٣٢ ألف عامل كانوا يعملون في مصانع القطاع، انضموا خلال الفترة الماضية إلى صفوف البطالة برفقة أرباب عملهم. في حين بين من جهة أخرى أن ٨٠ رجل أعمال من أصحاب المصانع هاجروا إلى بلدان عربية، واستأنفوا فرادى أو عبر شراكات نشاطهم الصناعي.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٣. الذهبي يؤكد اهمية الدور الأوروبي الايجابي في مفاوضات السلام

عمان – بترا: التقى رئيس الوزراء نادر الذهبي، امس، الوفد البرلماني ألأوروبي، الذي يزور الأردن حاليا وبحث معهم اليات تعزيز التعاون بين الاردن والاتحاد الاوروبي في شتى المجالات. ووضع الذهبي الوفد بصورة الجهود التي يبذلها الملك عبدالله الثاني لتحريك عملية السلام ودعم المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والمحافظة على الزخم الذي تحقق منذ مؤتمر انابوليس وصولا الى

اتفاق بشان قضايا الوضع النهائي قبل نهاية العام الحالي بما يكفل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
واكد رئيس الوزراء بهذا الصدد على الأهمية التي يوليها الأردن للدور الأوروبي الايجـابي فـي دعـم المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وصولا الى تحقيق السلام الدائم والعادل والـشامل فـي المنطقة.

الرأي الأردنية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٤. وزير الداخلية يؤكد حرص الحكومة على دعم الشعب الفلسطيني

عمان - بترا: اكد وزير الداخلية الأردني عيد الفايز حرص الحكومة على تنفيذ توجيهات الملك عبد الله الثاني بتقديم اشكال الدعم والمساندة كافة للشعب الفلسطيني. وقال الفايز، خلال استقباله امس وفدا يمثـل رجال الاعمال الفلسطينيين، اننا في الاردن نقدم وسنستمر في تقديم التسهيلات امام الاقتصاد الفلـسطيني داعيا الى ضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يعاني اوضـاعا اقتـصادية صعبة جدا.

الغد الاردنية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٥. العطية يحمل "إسرائيل" مسؤولية عواقب حصار غزة

(وام): حمل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية الحكومة "الإسرائيلية" مسؤولية العواقب الكارثية التي يتعرض له الشعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة نتيجة الحصار الجائر الذي أدى إلى تعليق الخدمات الإنسانية التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا". وطالب العطية المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حد لسياسة العقاب الجماعي الظالم والممارسات "الإسرائيلية" المشينة والمجردة من الإنسانية، محذرا من أن الاستمرار في هذا النهج التعسفي يشكل تهديدا للأمن والاستقرار وتقويضا للسلام الذي أصبح بعيد المنال. وجدد دعم دول مجلس التعاون للشعب الفلسطيني ووقوفها إلى جانبه من أجل استرداد حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٦. ليفني تثير جدلاً داخل قيادة حزب تونسي معارض

تونس - محمد الحمروني: أثارت مشاركة محمد القوماني الأمين العام المساعد في الحزب الديمقراطي التقدمي في فعاليات منتدى التنمية والديمقراطية الذي انعقد مؤخرا بالدوحة (قطر) جدلا واسعا داخل قيادة الحزب. ودان المكتب السياسي للحزب مشاركة القوماني في فعاليات المنتدى الذي شاركت فيه وزيرة الخارجية الصهيونية تسيبي ليفني. وتنصل الحزب من مشاركة عضو مكتبه السياسي في المنتدى وقال إن المشاركة كانت بمبادرة فردية منه. اما القوماني فاعتبر أن مشاركته في المنتدى سبقته إليها شخصيات تونسية عديدة بالمشاركة في الدورات السبعة الماضية، كان من بينهم قيادات بالحزب الديمقراطي التقدمي.

العرب القطرية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٧. نجاد: "الاحتفالات" لن تنقذ "إسرائيل" من السقوط والزوال

طهران - ستار ناصر: هاجم الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد مجددا "إسرائيل" والنظام الرأسمالي العالمي، مؤكدا أن احتفالات الكيان بالذكرى الستين لإنشائه لن تنقذه من السقوط وهو زائل لا محالة.

وقال ان البعض يحاول، وتحت ذريعة الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تأسيس أحد اكثر الأنظمة إجراما وكراهية وحقارة في العالم، دعم معنويات مجموعة من الصهاينة المهزومين والمهترئين، وهذا من اخطائهم الفظيعة، مؤكدا ان تغييرا لن يطرأ على وضع الكيان الصهيوني بواسطه مثل هذه الأعمال، وان هذا الكيان سيزول شاء أم أبى.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٨. مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين: "إسرائيل" وطن الشعب اليهودي

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: أهدى مجلسا النواب والشيوخ الأميركيان "إسرائيل"، لمناسبة الـذكرى السنوية الستين لقيام دولتها، قرارين منفصلين عن المجلسين يعتبران "إسرائيل" وطن الشعب اليهـودي، وهو ما يشير اليه المسؤولون الإسرائيليون عادة على أنه شطب لحق العودة للاجئين الفلسطينيين. وفيما يلي النص الحرفي للقرارين:

أولاً: الاعتراف بالأهمية التاريخية للذكرى السنوية الستين لإعادة اقامة دولة "إسـرائيل" المـستقلة ذات السيادة كوطن للشعب اليهودي.

ثانياً: نؤكد من جديد اواصر الصداقة والتعاون التي كانت قائمة بـين الولايـات المتحـدة و"إسـرائيل" للسنوات الـ ٦٠ الماضية، ونلتزم بتعزيز هذه الاواصر.

ثالثاً: نثني على شعب "إسرائيل" لانجازاته الملحوظة في بناء دولة جديدة والمجتمع الديمقراطي التعـددي في وجه الارهاب، وايضا العداء والنبذ والعدوانية من العديد من جيرانها.

رابعاً: نعيد التأكيد على حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات لأمنها ووجودها.

خامساً: نعيد تأكيد الدعم الدائم لـ"إسرائيل" في سعيها لتحقيق السلام مع جيرانها.

سادساً: نرسل أحر التهاني وأطيب التمنيات لدولة "إسرائيل" وشعبها بمستقبل آمن ومزدهر وناجح.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٤٩. ساركوزي يتعهد بدعم الفلسطينيين خلال رئاسة فرنسا للاتحاد الاوروبي

تونس – رويترز: تعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، امس، بانه سيعمل خلال رئاسة بلاده للاتحاد الاوروبي على تنسيق الجهود للعمل على تحسين مصير الفلسطينيين بشكل ملموس. وقال ساركوزي، في حوار اجرته معه صحيفة "الشروق" التونسية، "أنا اعتزم تسخير رئاسة فرنسا للاتحاد الاوروبي للعمـل على تحسين مصير الفلسطينيين بشكل ملموس." واشـار سـاركوزي الـى ان "ارادة الـسلام تقتـضي الاعتراف بحق "إسرائيل" في الوجود وفي السلام.. كما ان ارادة السلام تقتضي بنفس القوة الاعتـراف بحق الفلسطينيين في ان تكون لهم دولة مستقلة وقابلة للحياة". وسيزور ساركوزي تل ابيـب فـي ايـار المقبل للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين لاعلان اقامة "إسرائيل" علـى ارض فلـسطين التاريخية.

الدستور ٢٠٠٨/٤/٢٨

٥٠. فشل الرهان على أميركا

نقولا ناصر

عندما يتوج الرئيس الاميركي جورج دبليو. بوش، ما يقارب العقدين من الزمن، مـن رهـان منظمـة التحرير الفلسطينية على واشنطن، بقرار مشاركته في احتفالية دولة الاحتلال الإسرائيلي بمرور سـتين عاما على انشائها وأربعين عاما على احتلالها للقدس واراضي ثلاث دول عربية، في تحد صارخ للنكبة العربية في فلسطين، ويدعي ان هذه المشاركة إنما هي لخدمة "رؤيته" لإقامة دولة فلسطينية، بعد ان اعاد

نظيره الفلسطيني محمود عباس من واشنطن يوم الخميس الماضي بخفي حنين، وعندما يتجـرأ اركـان الرهان الفلسطيني علنا على التشكيك في جدوى هذا الرهان، فإن المراقب لا يسعه الا الشك في الاسباب الحقيقية التي ما زالت تحول دون هؤلاء المراهنين واعلان فشل رهانهم على اميركا .

ويلفت النظر في هذا السياق ما قاله ركنان اساسيان من اركان الرهان الفلسطيني على اميركا . فياسـر عبد ربه خاطب معهد بروكينغز في ٢٥ الجاري قائلا: ان ما يجري على الارض وما يقال يجعل المرء "يشعر بالانفصام" لأنه يتعارض مع هدف إقامة دولة فلسطينية، ولأن (إسرائيل) تسعى الى "تقسيم الضفة الغربية" وهو يجد "صعوبة في معرفة "ما إذا كانت الأمور تتجه نحو تسوية ام نحو كارثة" . امـا نبيـل شعث فإنه، في مقابلة مطولة مع وكالة الأنباء الألمانية في مكتبه بالقاهرة يوم الأحـد، حمـل واشـنطن المسؤولية عن "تفجير" الاوضاع في المنطقة بتفجير تناقضاتها وباسـتخدام القـوة العـسكرية المفرطـة ليخلص الى ان "أكثر دولة تعرضت للتفجير هي فلسطين" والى ان فشل عملية السلام كان مـن أسـباب فشل فتح في الانتخابات التشريعية الاخيرة .

وبالرغم من مسارعة رئيس دائرة المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الى نفي مـا نسبته الاسوشيتدبرس لعباس من وصفه لقمته الاخيرة مع بوش بـ"الفشل" فإن عريقات لم ينف ما اقتبسته الوكالة من أقوال الرئيس التي اكدت الفشل وان لم تقله نصا بحيث كانت في اطارها وفي نصوصها وفي لهجتها منسجمة تماما ايضا مع السياق العام لكل ما تعنيه زيارة بوش المقررة اواسط ايار/ مايو المقبـل لدولة الاحتلال، وهي زيارة ينبغي الا تبقي اية اوهام ما زالت تعشش في رؤوس البعض حول أي نجاح يمكن ان يحققه "المشروع الوطني" للمنظمة من استمرار رهانها على الولايات المتحدة .

ان نتائج قمة واشنطن، او بصورة ادق عدم وجود اية نتائج لها، ودلالات زيارة بوش المقبلة واهـدافها ينبغي ان تقود الى استنتاج لم يعد منه مهرب بأن الرهان الفلسطيني على واشنطن قد اثبت فـشله وبـأن عملية السلام الاميركية المزعومة ليست اكثر من حرث فلسطيني في البحر وبأن اسـتمرار أي شـريك فلسطيني فيها قد بدأ يحوله تدريجيا، سواء باختياره ام رغما عنه، الى غطاء لمشروع دويلـة كانتونـات فلسطينية طويلة الامد يجري تحت مظلتها اقتسام الضفة الغربية بينها وبين الاحتلال .

قال عباس: "بصراحة، حتى الآن لم يتحقق شيء"، وأعرب عن "خيبة أملـه" لأن الولايـات المتحـدة لا تمارس أي ضغط على (إسرائيل) لوقف نشاطاتها الاستيطانية، ونقلت الوكالة عن مساعديه أنـه خـرج "مستاء" من لقائه مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس يوم الخميس، ليقول للاسوشيتدبرس، فـي ختـام زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي، إن الاميركان لم يقدموا أي مقترحات جديدة، وانه لم يتم إحـراز أي تقدم في أي من القضايا الجوهرية، وأن "كل الملفات ما زالت مفتوحة ولم يتم الانتهـاء مـن اي واحـد منها"، ليضيف فيما وصفته الوكالة بـ"ومضة غضب نادرة" قائلا: "لقد طالبناهم ان يتحدثوا عن حـدود عام ١٩٦٧ (لكن) ايا منهم (أي المسؤولون الاميركان الذين قابلهم) لا يتحدث عن حدود ١٩٦٧" .

ولم يسبق لبوش او لأي من اركان إدارتيه منذ عام ٢٠٠٠ أن تحدثوا بلغة حاسمة قاطعة عن عودة قوات الاحتلال الى حدود ١٩٦٧ او عن تفكيك المستعمرات الاستيطانية اليهودية وسحبها الى مـا وراء هـذه الحدود، لا بل على العكس فإنهم اعتبروا كل ذلك امورا "غير واقعية" وقد كشفت الواشنطن بوست فـي الرابع والعشرين من نيسان / إبريل أن رايس ابرمت "اتفاقا سريا" مع دولة الاحتلال عـام ٢٠٠٥ اكـد على الضمانات التي قدمها بوش في رسالة "سلمها الرئيس بوش شخصيا" في ١٤ نيسان / ابريـل عـام ٢٠٠٤ الى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون بعدم حدوث أي من ذلـك، وبعـدم عـودة اللاجئين الفلسطينيين . ولم يحدث مرة واحدة ان وردت عبارة "الاحتلال الإسرائيلي" على ألسنتهم اذ لـم تكن أبداً في قاموسهم .

لماذا إذن دعا بوش نظيره الفلسطيني الى واشنطن اذا كانت دعوته سوف تتمخض فقـط عـن تجديـد "رؤيته" الغامضة بالتوصل الى مجرد اتفاق او مسودة اتفاق فلسطيني – إسرائيلي على ما أسماه "تعريفا"

بدولة فلسطينية دون أي "تدخل" اميركي ودون ان تسمح واشنطن باي تدخل غير اميركي في صياغة "التعريف" المأمول او تسمح باعتماد شرعية القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة مرجعية لاستخلاص تعريف للدولة المرجوة !

إن "المحددات" المعلنة للرئيس الاميركي لـ"تعريف" الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية تنطوي على قدر صارخ من التناقضات ينسف أي مصداقية اميركية في الالتزام حقا بـ"رؤيته" لإقامة دولة فلسطينية وتكاد زيارته المقررة المقبلة للقدس المحتلة تلخص هذه المحددات مما يثير الكثير من التساؤلات عن الأهداف الحقيقية لدعوته لنظيره الفلسطيني الى واشنطن قبل ثلاثة اسابيع من هذه الزيارة ويدحض تماما إعلانه أن الهدف من دعوته لعباس ولزيارته للقدس ولقمة شرم الشيخ المتزامنة معها هو دفع عملية السلام على اساس ما يعرف بـ"حل الدولتين" .

ان بوش وادارته ما زالوا يتعاملون مع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ باعتبارها مناطق "متنازعا عليها" بين الاسرئيليين وبين الفلسطينيين يتم تسوية النزاع حولها بالطرق السلمية عبر مفاوضات "ثنائية" فقط، بينما الاتفاق على ان هذه المناطق الفلسطينية الخاضعة للحكم العسكري الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ هي مناطق واقعة تحت الاحتلال هو شرط مسبق للتوصل الى أي "تعريف" ذي مصداقية لأي دولة فلسطينية موعودة .

والمفارقة المفجعة ان بوش الذي يعتبر التوصل الفلسطيني الإسرائيلي الثنائي الى تعريف للدولة الفلسطينية قبل ان "يتدخل" عمليا لإقامة هذه الدولة إنجازا سلميا تاريخيا لرئاسته وادارته لا يرى أي ضير او تناقض في ان ينتقل الى القدس المحتلة للاحتفال بستينية دولة الاحتلال التي ما زالت دون أي تعريف لإقليمها وحدودها والتي ما زالت بلا دستور لهذا السبب بالذات، أي لكي لا تضطر الى تعريف اين تقف حدودها، وهو الأمر الذي تنص عليه كل دساتير الدول في العالم .

فلماذا يشترط بوش "تعريفا" للدولة الفلسطينية التي يعترف بها عدد من الدول ربما يفوق عدد تلك التي تعترف بـ(إسرائيل) كي تعترف بلاده بها، بينما الولايات المتحدة تعترف بدولة ما زال كل ما فيها بحاجة الى "تعريف" !

وبوش الذي يرفض التدخل الاميركي في تعريف للدولة الفلسطينية ينسجم مع التعريف الفلسطيني لها، وهو في جوهره تعريف يستند الى الشرعية الدولية اكثر مما يستند حتى للثوابت والمواثيق الوطنية، لأن ذلك قد يتعارض مع التعريف الاسرئيلي لهذه الدولة، ان هذا الرجل لا يجد أي حرج في تبني تعريف (إسرائيل) لنفسها كـ"دولة يهودية" لا بل يبذل قصارى جهده لإملاء هذا التعريف على الجانب الفلسطيني كشرط مسبق لتعريف الدولة الفلسطينية نفسها وللاعتراف بها في تعريف "ديني" لدولة الاحتلال ينكر مثله على الفلسطينيين، كما على إيران وطالبان على سبيل المثال، في تحد صارخ لـ"علمانية" الدولة الاميركية نفسها التي يرأسها . بالرغم من ذلك أعلن عباس أنه سوف يواصل لقاءاته الدورية مع رئيس وزراء دولة الاحتلال ايهود اولمرت، وسوف يلتقي بوش ثانية في شرم الشيخ، مما يدفع الكثير من المحللين الفلسطينيين والعرب الى التساؤل عن السر الكامن وراء إصرار عباس على مواصلة هذا النهج بالرغم من حقائق الموقف الاميركي التي تصفع -دون رحمة- أي حد أدنى بقي لأي أمل فلسطيني في هذا الموقف .

إن زيارة بوش المقبلة لا علاقة لها بعملية السلام إلا من حيث تأكيدها على المحددات الاميركية – الإسرائيلية لتعريف الدويلة الفلسطينية التي يعدون بها الرئاسة الفلسطينية التي لم يبق امامها عمليا الا إعلان فشل عملية السلام، وإعلان فشل الرهان على اميركا، ورفض اللقاء مع بوش مجددا لا في شرم الشيخ ولا في غيرها وإدانة زيارته المقبلة لأنها مشاركة اميركية في احتفالات إسرائيلية بالنكبة العربية – الإسلامية في فلسطين، ولأنها مشاركة تمنح شرعية للاحتلال ودولته .

صحيفة فلسطين ٢٠٠٨/٤/٢٨

٥١. فتح والصفقة الجديدة ومآل حركة التحرير

ياسر الزعاترة

رغم المؤشرات الكثيرة التي تتوفر من هنا وهناك، وتؤكد أننا إزاء صفقة ما تلوح في الأفق بين الثنائي (عباس - أولمرت) برعاية الأمريكان وبغطاء عربي (دعك من تصريحات الحرد السياسي الأخيرة)، إلا أننا لم نعثر على أي موقف من السيد فاروق القدومي، أمين سر حركة فتح، ولا ندري إن كانت زيارة (أبو مازن) لتونس قد تضمنت لقاء معه لتسوية العلاقة بينهما.

معلوم أن أكثر المعنيين لا يأخذون مواقف القدومي على محمل الجد، ربما قناعة بأن "لا رأي لمن لا يطاع"، في ظل بعد الرجل عن القاعدة الفتحاوية المتركزة في الداخل الفلسطيني، بينما يعيش ما تبقى من فروعها في الخارج على معونات السلطة، لكن الغياب الفتحاوي عن المشهد لا يتعلق بالقدومي وحده، بل يشمل أكثر أعضاء اللجنة المركزية، لا سيما أن أكثرهم حراكاً وشغباً (هاني الحسن) يعاني من أضاع صحية صعبة، الأمر الذي ينسحب على آخرين يتوزعون بين المرض وبين تفضيل السكوت خوفاً على المكتسبات، وأقله قناعة بلا جدوى الكلام، من دون أن ننسى أن الحالة الثأرية الجديدة مع حماس كان لها دورها في مجمل حالة الالتفاف من حول قيادة السلطة.

كل ذلك لا يبدو مستغرباً في واقع الحال، فنحن هنا إزاء قيادة يخضع الجزء الأكبر منها لمعطيات السلطة الخاضعة بدورها للاحتلال، ومن يريد التحرك ببطاقات الفي آي بي الممنوحة من المحتل، ويتنعم بمستحقات العيش الرغيد من أموال السلطة لن يتمرد على السادة المانحين، لا سيما أنهم في مسيس الحاجة إلى الصفقة، ولن يتسامحوا مع من يشاغب عليها، فضلاً عن أن يقوم بأدوار ما تعطّلها على الأرض، أكان من القيادة أم من القاعدة.

معلوم أن رفض بعض المحاور العربية الكبيرة للصفقة هو ما يمكن أن يحفز بعض الأطراف الفتحاوية على التمرد عليها، لكن الموقف لا يبدو كذلك، فقد تأكد الآن أن الغطاء العربي قد توفر، ما يعني من يتمرد سيكون مكشوف الظهر، ومن ذا الذي سيفعل في حركة باتت منذ سنوات حزب سلطة أكثر منها حركة تحرر؟،

حتى مروان البرغوثي، صاحب المصداقية في الحركة، والذي يحظى في السجن بمعاملة "سوبر ديلوكس"، حيث يزدحم يومه بالمقابلات السياسية والصحفية، فضلاً عن الأصدقاء والوسطاء الذي يحضرون بموافقة إسرائيلية، حتى هو لا يبدو في وارد التخريب على الاتفاق، بقدر ما يطرح نفسه داعماً له، أكان قناعة بالمسار، أم طمعاً في موافقة الإسرائيليين على إطلاق سراحه، الأمر الذي خضع وما زال يخضع لنقاشات "وطنية" إسرائيلية، إذ لا يمضي يوم أو بضعة أيام في أكثر تقدير حتى نقرأ في الصحافة الإسرائيلية مقالاً أو تحليلاً يناقش فكرة الإفراج عنه، وما إذا كانت تنطوي على مصلحة إسرائيلية أم لا.

أما الحوارات التي تجري بشأن المؤتمر السادس للحركة، أو في سياق المناكفة مع حكومة سلام فياض، فلا تبدو ذات علاقة حقيقية بالاتفاق القادم، ليس لأنه يطبخ في الأروقة السرية ولا علم للآخرين بتفاصيله، بل لأن الصراع الذي يدور على الأرض يبدو أكثر صلة بزمن السلطة ومكاسبها أكثر من صلته بزمن حركة التحرر، ربما لأن الجميع يدرك أن المرحلة الجديدة لا تحتمل الخلط بين المقاومة والسياسة، وليس ثمة غير التفاوض والمعونات الدولية التي يتحول جزء منها إلى مكاسب شخصية وعائلية. يبقى القول إن غياب فتح عن مشهد التصدي للاتفاق المشوه سيصعب المهمة من دون شك، لكنه لن يعطّلها، والسبب هو أن ثقافة المقاومة والاستشهاد التي تتحرك في ظل صحوة دينية عارمة ستتكفل بتوفير فضاء الرد وتخريب اللعبة، لا سيما أنها لن تعدم مدد الخارج الشعبي، وربما بعض

الرسمي في مرحلة ما، مع قناعتنا بأن بعض كوادر فتح سيغيرون البوصـلة بتـرك معـسكر الـسلطة والانضمام إلى معسكر المقاومة والممانعة.

الدستور ٢٠٠٨/٤/٢٨

٥٢. قراءة في حوارات الغرب "الإجبارية" مع حماس

عدنان أبو عامر

ابتداء، لا غرابة في العنوان المذكور آنفا، فالغرب أوروبيا كان أو أميركيا دخل "مضطرا" لإجراء الحوار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بعد أعوام قليلة من إدراج مكتبها السياسي ضمن اللائحة الأوروبية للإرهاب.

ولو كان الأمر بيد الغرب الأوروبي لما توانى لحظة في إتمام التبعات المترتبة على خطوته تلك، وأن يواصل اتخاذ الإجراءات العملية الميدانية لترجمة قراره الذي لم تحسب عواقبه، بحق حركة تحظى بثقل شعبي، ووجود سياسي ليس بالإمكان تجاهله ولا التغاضي عنه.

منطلقات الغرب في محاورة حماس

وأتت جولة الرئيس الأسبق جيمي كارتر هذه الأيام وما دار بشأنها من جدال حاد ونقاش ساخن في الأوساط الإسرائيلية والحمساوية تحديدا، لتثير من جديد قناعات بدأت تتعزز لدى الكثيرين مفادها أن إدراك الغرب الرسمي -والإدراك الأميركي "غير الرسمي"- لخطأ تقديراتهم المتعلقة بحركة حماس، يسجل نقطة لصالحها على حساب القوة الأكبر في هذا العالم، التي تعج بمراكز الأبحاث والدوائر الاستشارية لصانعي القرار.

لكن الغرب الرسمي للأسف لم يتمكن من رؤية –أو بالأصح لم يرد- رؤية ما رآه الآخرون من مؤشرات تدل على أن حركة حققت نجاحات على مستوى الكثير من الأصعدة، لم يعد بالإمكان معاملتها كتيار هامشي بالإمكان إقصاؤه أو تهميشه، ومن ثم القضاء عليه تلقائيا.

ولئن كان الأميركيون مصرين على صواب مواقفهم من حركة حماس لاعتبارات "العلاقة الوجودية" التي تربطهم بإسرائيل، وليس لاعتبارات أميركية بالأساس، فدعونا نناقش في هذه العجالة أبرز ملامح الحوار الغربي "المضطر" مع حماس، ومستقبل الحوار بين الطرفين، رسميا كان أو غير رسمي.

١- كان واضحا منذ اللحظة الأولى التي تراجع فيها الاتحاد الأوروبي عن قراره مقاطعة حماس، أن قراره الذي اتخذ منتصف أغسطس/ آب ٢٠٠٣ حين أدرج المكتب السياسي للحركة ضمن لائحة "الإرهاب"، لم يكن قرارا أوروبيا خالصا، بقدر ما اتخذ تحت ضغوط أميركية وإسرائيلية.

٢- رغم القرار فقد دلت العديد من المؤشرات على مواصلة الغربيين للقاءاتهم مع بعض قيادات حماس وعدد من الصحفيين والباحثين المقربين منها، في الداخل والخارج. وجاءت جميع هذه اللقاءات بمبادرة أوروبية منفردة.

٣- الحوارات واللقاءات التي تمت لم تكن حبا من الغربيين في سواد عيون قادة حماس وكوادرها، بل في ضوء التمدد الشعبي الذي تحققه الحركة يوما بعد يوم، على جميع الأصعدة السياسية والكفاحية والإغاثية، رغم قرار الحصار المفروض على قطاع غزة الذي تسيطر عليه الحركة.

ولذلك لا عجب إذا لاحظنا خلال السنوات الأخيرة تكثيف الزيارات التي يقوم بها القناصل والمسؤولون الغربيون القادمون من القدس وتل أبيب للمؤسسات المقربة من حماس في الأراضي الفلسطينية، بل والخروج من هذه الزيارات بالإشادة بالجهود.

٤- ليس بالإمكان في ضوء تشخيصنا لأسباب الحوار الغربي "المضطر"، تجاهل النتائج المفاجئة للانتخابات البلدية والتشريعية التي جرت قبل أكثر من عامين، وحققت فيها الحركة تقدما بارزا فاجأ

الغربيين الذين يستقون الكثير من تقييماتهم للوضع الفلسطيني من مراكز البحوث والاستطلاع "الاسترزاقية" المنتشرة في الضفة والقطاع.

أجندة الغرب مع حماس

هذا من ناحية أسباب المبادرة لإجراء الحوار، فما هي أجندة الغربيين في حوارهم مع حماس؟ ما الذي يطلبونه؟ وما هي أهدافهم؟

بغض النظر عما دار من مناقشات مطولة بين قادة حماس والرئيس كارتر ومستشاريه، ومن سبقه ومن سيلحقه من المسؤولين الغربيين، سرا وعلنا، فإن هناك العديد من الحوافز والدوافع التي تجعل الغرب ساعيا بكل قوة "مكرها ومجبرا"، لإجراء هذه الحوارات مع رموز الحركة والمقربين منها.

أهم تلك الأسباب:

١- التوجه الغربي الحالي إلى إجراء مراجعة شاملة لسياساته تجاه الأحزاب والحركات الإسلامية ذات التوجهات "المعتدلة" في المنطقة العربية، انطلاقاً من إدراكه لقوتها وتأثيرها في الرأي العام داخل مجتمعاتها، ولعل الحوارات التي جرت مؤخرا في أكثر من عاصمة، جزء من هذا التوجه الجديد.

٢- رغبة الغربيين في معرفة المزيد من المواقف "الحمساوية" تجاه عدد من القضايا السياسية والاجتماعية والفكرية، فبعدما ثبت لديهم أن هناك مسافة كبيرة بين الفكر الذي تحمله الحركة -أي الفكر الإخواني المتسم بالعديد من سمات الاعتدال والوسطية والانفتاح على الآخر- وبين المدارس الفكرية الأخرى في حقل العمل الإسلامي، تشوق الغرب أكثر فأكثر لمعرفة المزيد من مؤشرات هذه الوسطية والاعتدال والانفتاح.

٣- محاولة "عزل" الخصم التقليدي للغرب المتمثل في إيران عما يقال من امتدادات لها في بعض الساحات الإقليمية كبيروت ودمشق وغزة، وجعلها وحيدة في ساحة المواجهة المتوقعة، بعيدا عن أي تأثيرات في ساحات أخرى، وحرمانها من أي استعانة ببعض الأذرع التي قد تشاغل بها خصومها في تل أبيب وبعض العواصم.

وفي ظل ضيق الخناق سياسيا وماليا على الحكومة التي تقودها حركة حماس رغم بعض التنفيسات، ما زالت المطالب ذاتها مشرعة في وجهها حتى في ظل الحوارات التي تجريها بعض الأوساط الغربية مع الحركة.

وهذا ما عبر عنه كارتر دون مواربة أو تورية: الاعتراف أو الاعتراف، بمعنى آخر، لا مناص لحماس من الاختيار بين البقاء في الحكم مع الاعتراف بإسرائيل، أو مغادرة ما وصلت إليه ديمقراطيا، عقابا لها على عدم انصياعها لإرادة العالم.

هذا هو منطق القوة الإسرائيلي الأميركي يصارع قوة المنطق الفلسطيني، وقد تكرر ذلك في أكثر من مناسبة خلال العقد الأخير، وفي مراحل متعددة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي تديره واشنطن بالنيابة عن تل أبيب.

وفي بعض الحالات لم تستطع الكف الفلسطينية أن تقاوم المخرز الأميركي، خاصة في ظل افتقار الفلسطينيين للظهير العربي عمليا للأسف الشديد.

ولو أن العرب كانوا يرفعون العتب بين الحين والآخر عن أنفسهم بعبارات التضامن التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وكانوا "يكفرون" عن تقصيرهم هذا بأموال ومنح علها تغفر زلتهم أمام التاريخ، لكنهم في الحصار الأخير على غزة تراجعوا حتى عن سلة المساعدات "المتواضعة" هذه، وارتضى بعضهم أن يكون مشاركا عمليا في فرض الحصار..

الحقيقة أن وقائع العامين الماضيين، ومنذ صباح اليوم التالي لفوز حماس في الانتخابات التشريعية، لم تغير شيئا ذا مغزى في إدارة المجتمع الدولي لطبيعة الحوارات التي يديرها مع الفلسطينيين، باستثناء بعض الملامح العامة بالإمكان اعتبارها تكتيكات أو محددات أساسية لا ضير في ذلك.

- لم تكتف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والرباعية الدولية عبر حواراتهم مع حماس مباشرة أو عبر وساطات، بالتلميح لها ولحكومتها بضرورة السير في عملية التسوية المعطلة والمشلولة منذ زمن، بل شدد الجميع على ضرورة انتزاع اعتراف فلسطيني جديد بإسرائيل، لكن هذه المرة متسلح بعباءة دينية إسلامية، وبالتالي سيكون اعترافا مجزيا، لاسيما أن حماس تنظر في بعض أدبياتها إلى أن جذور الصراع مع إسرائيل عقائدية باعتباره صراع وجود لا نزاع حدود.

٢- يترافق مع هذه الحوارات التي تخفق في بعض الأحيان، حصار مالي واقتصادي مطبق يزيد من حدة الأزمة الضاغطة على حماس، لاسيما أن المحاصرين يحكمون حصارهم، ويمنعون أي بادرة إيجابية ترفع من معاناة الفلسطينيين.

وبالتالي لم يعد هناك شك في أن الرغبة المتمثلة في عقاب الفلسطينيين على انتخابهم لحماس لم تعد تجدي فيها عبارات المجاملة كالفصل بين الحركة والشعب، لأن المتضرر أساسا من هذا الحصار هو الشعب، هذا مكون جديد في إدارة الأزمات الدولية، وكأن الشعب الفلسطيني بعمومه قد "شب" عن الطوق الأميركي وبالتالي يستحق ما يجري له.

٣- اجتهاد بعض المؤسسات البحثية والسياسية في وضع تقديرات زمنية للحكومة التي تقودها حماس، لاسيما بعد سيطرتها على قطاع غزة قبل عشرة أشهر، وكأن الوضع السياسي الفلسطيني تحول إلى مزاد علني لتجار السياسة الدولية.

هذه التقديرات الزمنية وطلب بعض المسؤولين الغربيين من حماس خلال هذه الحوارات أن تقدم على الاعتراف بإسرائيل، وإلا سيستمر الحصار، أزعم أن فيه تغافلا وتناسيا لأبجديات التعامل مع الحكومات والحركات السياسية، لاسيما الأيدولوجية، ومنها حماس.

هل تستنسخ تجربة منظمة التحرير؟

الكثير من المتابعين نظروا لحوارات حماس الأخيرة مع الغرب -لاسيما خلال جولة كارتر- على أنها عودة بالتاريخ إلى منتصف ثمانينيات القرن الماضي، حين بدأ الحوار الأميركي "الخجول" مع منظمة التحرير الفلسطينية التي وصفت في معجم المصطلحات الأميركية بأنها منظمة "إرهابية".

وحتى لو كانت حركة حماس تنظيما سياسيا بالأساس ينطلق من ثوابت سياسية ميدانية، وبالتالي إمكانية أن تعيد من جديد "استنساخ" تجربة منظمة التحرير، فلم يعد سرا أن حماس منذ تأسيسها قبل عشرين عاما، قامت بحملة تعبئة عقائدية وسياسية وكفاحية لأعضائها ومناصريها ضد الاعتراف بإسرائيل، وأنها غدة سرطانية يجب استئصالها، وأن زوالها حتمية قرآنية، وغيرها من المفردات التي غدت مكونا أساسيا من الخطاب السياسي "الحمساوي".

وبالتالي ليس من السهل على حماس بين عشية وضحاها وتحت أي مبرر، أن تعتذر لكل هؤلاء وتستجيب لظروف الواقعية السياسية والأمر الواقع، وتقول لهم: سنعترف ولو تحت شعار "مكره أخاك لا بطل"!

ورغم التصريحات المعلنة على ألسنة المسؤولين الغربيين -وآخرهم كارتر- حول ضرورة تغيير حماس لإستراتيجيتها وإلغاء ميثاقها والتعاطي مع عملية التسوية الجارية، فإنهم لم يتمكنوا من انتزاع موقف من حماس بالتجاوب مع مطالبهم.

لذلك تم إجراء هذه الحوارات بالقفز عن تلك المطالب التي بقيت "لحفظ ماء وجوههم" في مؤتمراتهم الصحفية، ما يسجل لصالح الحركة في ثباتها على مواقفها!

وبالتالي فإن إعادة التاريخ إلى الوراء أمر غير وارد على الأقل في المدى المنظور، لأن حماس بإقدامها على استنساخ تجربة منظمة التحرير والاعتراف بإسرائيل ونبذ "العنف"، واتخاذ السلام خيارا وحيدا إستراتيجيا لن تكون حماس، وليختر لها السياسيون والباحثون اسما غير هذا الاسم.

فأدبيات حماس وميثاقها حتى اليوم، وخطابات زعمائها وتصريحات وزرائها لا تشي بشيء من هذا القبيل، ما يؤكد أن قواعدها ومستوياتها التنظيمية ليست مستعدة لهذا الأمر، وإن بدا هذا الموقف السياسي معارضا لمعظم المواقف الدولية والعربية والمحلية.
لكن المطلوب من حماس كي تنسجم مع التوجهات الدولية والإقليمية هو دفع ثمن باهظ يتمثل في أن تغادر مقاعدها الفكرية والأيديولوجية جملة.
ليس المطلوب من حماس أن تصم آذانها عما يطرح محليا وإقليميا ودوليا، وإن كانت رغبة جميع الأطراف بلا استثناء هي أن تعترف بإسرائيل، لهدف وراء ذلك ليس بعيدا عن تصفيتها سياسيا وفكريا، بعدما فشلت "ربيبة" الغرب إسرائيل في تصفيتها عسكريا في ساحة المعركة.
أخيرا.. وبعدما خطا الحوار الغربي "المضطر" مع حماس خطوات متقدمة، ووفقا لما يرشح عن هذه اللقاءات، فقد بات واضحا للغربيين -أوروبيين وأميركيين- أن هذه الحركة تمثل ركنا أساسيا في معادلة إدارة الصراع القائم في المنطقة.
وهذا يحتم عليها التمسك بثوابتها ومواقفها، وأن تبدي في نفس الوقت تجاوبا وانفتاحا مع الكثير من الأطروحات التي يمكن أن تقدم خلال هذه الحوارات... كيف ذلك؟
سؤال مطروح أمام صناع القرار في حركة حماس التي باتت أمام تحديات وتهديدات لم يتوقعها أكثر المتشائمين لها، لكنها السياسة التي قد تباغت الكثير من لاعبيها بمفاجآت تسرهم أحيانا، كما حصل خلال فوزها في الانتخابات التشريعية، وتربكهم أحيانا، حين ترأست حكومة "محكومة آخر النهار" بقرار دولي إقليمي لا يرغب في رؤية قادتها يتسيدون الموقف السياسي الفلسطيني.

الجزيرة نت ٢٠٠٨/٤/٢٧

٥٣. "حماس" وعودة فكرة الاستفتاء

د.خالد الحروب

على غير ما يعتقد كثيرون, ومن ضمنهم بعض الناطقين الرسميين الحاليين باسم "حماس" نفسها، فإن فكرة موافقة "حماس" على ما يأتي به استفتاء الفلسطينيين على أي اتفاق سلام نهائي، والتي أثارت نقاشاً سياسياً وإعلامياً واسعاً مؤخراً، طرحتها "حماس" منذ سنوات طويلة. ويمكن القول إنه منذ نهايات عقد الثمانينيات من القرن الماضي فإن جذور الحل المرحلي ومراوحته إزاء الحل النهائي ظلت وما زالت بين شد وجذب في تنظيرات "حماس" للصراع مع إسرائيل. ومن دون الاضطرار لاتخاذ موقف مؤيد أو معارض لما سيلي فإنه من المفيد تاريخياً وموضوعياً التوقف عند تسلسل وتطور فكرة الاستفتاء هذه وجذورها ورأي الشعب الفلسطيني كما تراه "حماس" لأن في ذلك تعميقاً وإثراء للنقاش الحالي. وغالب ما يرد في هذا المقال أدناه متضمن في كتاب ""حماس": الفكر والممارسة السياسية" لكاتب هذه السطور من إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام ١٩٩٦.
في مقابلة صحفية مشهورة (النهار المقدسية ٣٠ أبريل ١٩٨٩) أجاب الشيخ أحمد ياسين عن سؤال عن موقف حركته في حال أرادت غالبية الشعب الفلسطيني حلاً أو أيدت رؤية استراتيجية مخالفة لرؤية "حماس"، وكان السؤال حول طبيعة الدولة التي تبتغيها "حماس" (بعد التحرير!)، فأجاب ياسين: "إذا ما أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه للدولة الإسلامية فأنا أحترم وأقدس رغبته وإرادته". والمهم هنا ليس نقطة "الدولة الإسلامية" وهو سؤال افتراضي بل نقطة "قبول" ما يقرره الشعب الفلسطيني والرضوخ له. وقد تكرر هذا التصريح على لسان الشيخ ياسين بطرق مختلفة, كان أحدها في إجابة على سؤال آخر في نفس المقابلة عن موقفه وموقف "حماس" فيما لو فاز الحزب الشيوعي بالانتخابات فقال ياسين آنذاك: "حتى لو فاز الحزب الشيوعي فسأحترم رغبة الشعب الفلسطيني". وكان الدكتور محمود الزهار قبل ذلك بسنة، أي في ١٩٨٨، قد طرح مشروعاً للحل يحتوي على مرحلتين، الحل المعجل والحل المؤجل. في

الحل المعجل أورد أربع نقاط كالتالي: "١- إعلان إسرائيل نية الانسحاب من الأراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧، بما فيها القدس بالتحديد. ٢- توضع الأراضي المحتلة وديعة في يد الأمم المتحدة. ٣- يسمي الشعب الفلسطيني ممثليه من الداخل والخارج بالطريقة التي يرتئيها، من دون أن يكون لإسرائيل أي حق في الاعتراض، إلا إذا أعطي الشعب الفلسطيني حق الاعتراض على ممثلي إسرائيل. ٤- تبدأ المباحثات بين الممثلين بشأن النقاط المتعلقة بالحقوق كافة في الوقت الذي يوافق فيه الطرفان عليه (وقد أعاد الزهار تأكيد مشاركة "حماس" في أي مفاوضات قادمة في مقاله الحديث في صحيفة واشنطن بوست بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠٠٨، ومن أن أي مفاوضات تستثني "حماس" سوف تفشل)". أما الحل المؤجل برأي الزهار عام ١٩٨٨ فيقوم على ما يلي: "إخراج طبيعة الصراع من الدوائر الضيقة إلى الدائرة الأوسع، وهي إسلامية الطرح، وربط قضية فلسطين بالشعوب المسلمة ربطا عقديا". في نقاط "الحل المعجل" هناك رؤية لحل الدولتين برزت بشكل مبكر جداً في تنظيرات "حماس"، أما نقطة "الحل المؤجل" فهي شعاراتية وترحيلية أكثر من أي شيء آخر.

هناك "حماس" السياسة و"حماس" القواعد. والشواهد والدلائل تُساق من هنا وهناك للتدليل على عنت وعصبوية وحزبية التنظيم ومعظمها مسنود بأدلة ومشاهدات من القاعدة.

في مرحلة لاحقة من تطور فكر وممارسة "حماس" أصدر المكتب السياسي في ١٦ أبريل سنة ١٩٩٤ وثيقة بعنوان "بيان مهم صادر عن المكتب السياسي لحركة حماس"، وقد عرفت إعلامياً حينها بمبادرة موسى أبو مرزوق رئيس المكتب آنذاك، وتضمنت ما يلي: "١- انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس من دون قيد أو شرط. ٢- تفكيك وإزالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ٣- إجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين. وهذه القيادة المنتخبة والشرعية هي وحدها فقط المخولة بالتعبير عن إرادة شعبنا وطموحاته، وهي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في صراعنا مع المحتلين". ومرة أخرى تشير هذه الوثيقة إلى التسيس المبكر لـ"حماس"، وتمحور أهدافها حول الحل المرحلي، وهو تمحور يسبق كثيراً ما يظن أنه مواقف جديدة لـ"حماس".

وبعد هذه المبادرة بسنة تماماً أي في أبريل ١٩٩٥ وفي مقابلة خاصة لأبي مرزوق مع كاتب هذه السطور منشورة في الكتاب بين فيها بشكل جلي النظرة إزاء فكرة الاستفتاء حيث قال: "...خيارات الشعب الفلسطيني الاستراتيجية والمصيرية يجب أن تكون عن طريق الاستفتاء الحر، والانتخابات التشريعية التمثيلية المطلقة. وتشمل تلك الخيارات ما هو مطروح من تسويات سياسية، وتشمل أيضاً اختيار قيادة ممثلة، وتلتزم حماس في مثل سيادة هذا الوضع بقبول الخيار الشعبي، سواء في الاختيار السياسي الشعبي للمشروعات المطروحة أو رفضها، أو على صعيد انتخاب قيادة لها حق الشرعية التمثيلية وتقوم بتنفيذ برنامجها الذي انتخبت على أساسه".

توفر هذه النصوص مدخلاً مهماً لأكثر من مقاربة، ولأكثر من طرف أيضاً لفهم "حماس" ولإمكانيات التسيس واتجاهاتها. وأهم تلك المقاربات خاصة بـ"حماس" اليوم نفسها. فتلك النصوص سواء الصادرة عن الشيخ أحمد ياسين بروحيتها التعددية وقبولها لما يقرره الشعب الفلسطيني، أو تلك التي أصدرها المكتب السياسي لاحقاً، يجب على قواعد "حماس" وقيادات الصف الثاني أن تستوعبها وتعيد هضمها. فمن المؤكد أن ثمة مياهاً كثيرة جرت خلال السنوات الماضية، وأن أجيالاً "حماساوية" جاءت وتم تصعيدها إلى مناصب قيادية، بما يترك مجالات للتشكك المشروع من مدى ديمومة وفاعلية المواقف السابقة ومدى ترسخها. وهذا بدوره يفرض على "حماس" وعلى أي تنظيم في مثل وضعها مراكمة الفكر السياسي وتطويره وإنضاجه وليس القطع معه. وهنا فإن إحدى مشكلات "حماس" الكبرى، كما هي حال معظم التنظيمات الإسلامية المسيسة، هي أن وعي القيادات المتأثر بالممارسة السياسية والضغوط والاستجابات للأمر الواقع ينمو بشكل مختلف عن وعي القواعد العريضة التي تظل غارقة في يومياتها

الحزبية ونظرتها الضيقة. وهذا الافتراق هو الذي يسبب الحيرة عند كثير من الأطراف التي تتعامل مـع "حماس"، حيث يتبدى أن هناك "حماس" السياسة و"حماس" القواعد. وتصير الشواهد والدلائل تُساق مـن هنا وهناك للتدليل على عنت وعصبوية وحزبية التنظيم ومعظمها مسنود بأدلة ومشاهدات من القاعدة.
كما أن ثمة مقاربات عدة توفرها هذه النصوص لفهم "حماس" ومدى براغماتيتها. ففي نهايـة المطـاف يلتقي مطلب الدكتور الزهار سنة ١٩٨٨ (في مبادرتة المذكورة) مع مطلبه بعد عشرين سنة تمامـاً أي ٢٠٠٨ (في مقالة الواشنطن بوست المشار إليها سالفاً) وهو الاعتراف بـ"حماس" كطرف فـي معادلـة الصراع، وفي معادلة التسوية. وفي الآنين والحالين فإن ما يتم الحديث عنه تلميحاً وتصريحاً هـو حـل الدولتين. لكن وكما كانت المسألة مع منظمة التحرير الفلسطينية فإن العقدة الأساسية ليست في موافقة أي طرف فلسطيني على هذا الحل بل في موافقة إسرائيل. فإسرائيل التي تُطالب "حماس"، مثلاً، بأن تعترف بها لم تقدم لمنظمة التحرير التي اعترفت بها منذ عام ١٩٨٨ ما يمكن أن يشير إلى قبولها فعلاً وعلـى أرض الواقع بذلك الحل.

الاتحاد الإماراتية ٢٠٠٨/٤/٢٨

٥٤. كاريكاتير:

الجزيرة نت. ٢٠٠٨/٤/٢٧